المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 18 تشرين الأول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت احرونوت":

-المعركة الانتخابية تبدأ اليوم

-روسيا تحذر اسرائيل: بيع السلاح لأوكرانيا سيؤدي إلى هدم العلاقات بين البلدين

-عملاء الموساد خطفوا شابا من غزة متخصصا ببرمجة الحاسوب في ماليزيا والشرطة الماليزية تحرره من الخاطفين.

-اهانة رئيسة حكومة بريطانيا: محاولة للإطاحة بها

-ترمب يتهم اليهود بنكران الجميل كونهم لم يصوتوا له

"معاريف":

-طائرات مسيرة انتحارية تقصف كييف ونائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف يحذر اسرائيل من بيع السلاح لأوكرانيا

-بايدن يوجه دعوة للرئيس الإسرائيلي لزيارة واشنطن.. ووصفت الزيارة بأنها سياسية

-الهدف مجموعة "عرين الأسود": سحب تصاريح العمل من 164 شخصا تدعي الأجهزة الامنية الإسرائيلية أنهم من أقاربها

-تفاؤل حذر: انخفاض العمليات في منطقة نابلس

-اعتقال شاب من قرية صفا كونه هدّد مجندة كانت صديقة للتي قتلت على حاجز شعفاط

-ترمب يفتح جبهة ضد يهود الولايات المتحدة وادارة بايدن تتهمه باللاسامية

-منظمات يهودية: اقوال ترمب تلامس كراهية لليهود

"هآرتس":

-المعركة الانتخابية الحقيقية بدأت اليوم

-روسيا تقصف كييف وتحذر اسرائيل

-رئيس الوزراء الفلسطيني يزور مخيم جنين ومسؤول في فتح يصرح "لم نفقد السيطرة في جنين "

-توقيف جندي أطلق الرصاص في حوارة

"تايمز أوف إسرائيل":

. نتنياهو يرفض دعوة لبيد لتلقي إحاطة بشأن الإتفاق البحري مع لبنان ويصفها بأنها "عديمة الجدوى"

.شركة رأس مال استثماري في الناصرة تتطلع للإستثمار في المجتمع العربي بمبلغ 92 مليون دولار

.حزب التجمع يشيد بطبيب فلسطيني قُتل في اشتباك مسلح مع الجيش الإسرائيلي في جنين

. استراليا تتراجع بهدوء عن قرار اعترافها بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل

* * *

عين على العدو الثلاثاء 18-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 5 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة وذخيرة.

- **دورون كدوش-إذاعة جيش العدو :**مسؤول أمني: "الإغلاق على نابلس سيستمر بقدر الحاجة، حتى لو أسابيع – يجب حل منظمة عرين الأسود – في الوقت نفسه تم تنفيذ أعمال وقائية على الحواجز عند مداخل المدينة لحماية الجنود المتمركزين هناك خوفًا من تعرضهم لهجمات."
- **انتلي تايمز :**كان الهدف من عملية الاختطاف "الفاشلة" للموساد في ماليزيا، ناشط في منظومة السايبر الهجومي للذراع العسكرية لحركة حماس، الغرض من عملية الخطف: إحباط عمليات قرصنة "هواتف إسرائيلية."
- **القناة 14 العبرية :**مسلحون فلسطينيون فتحوا النار قبل قليل على بؤرة سالم دون وقوع إصابات.
- **مراسل "إسرائيل اليوم" :**"يبدو أن الاجتماع الذي أجراه رئيس الوزراء يائير لابيد بمشاركة "وزير الجيش الإسرائيلي" بيني غانتس ومسؤولين آخرين كبار، لم يتطرقوا إلى قضية "عرين الأسود" في نابلس، وإنما تم مناقشة العملية الفاشلة لجهاز الموساد في ماليزيا."
- **هآرتس :**نجحت الأجهزة الأمنية في ماليزيا من تحرير فلسطيني من قطاع غزة كان قد اختطفه الموساد نهاية سبتمبر في عاصمة البلاد كوالالمبور.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع القناة 7 :**أعلن وزير الخارجية الأسترالي في بيان رسمي إلغاء اعتراف أستراليا بالقدس الغربية "عاصمة لإسرائيل."
- **يديعوت أحرونوت :**بسبب إلغاء أستراليا الاعتراف بالقدس "عاصمة لإسرائيل": سيتم استدعاء السفير الأسترالي إلى "وزارة الخارجية الإسرائيلية."
- **مكتب رئيس حكومة العدو :**تعقيب رئيس الحكومة لابيد على إعلان أستراليا: "القدس هي عاصمة إسرائيل الأبدية ولا شيء سيغير ذلك أبدا."
- **موقع والا العبري :**وصل وزير الزراعة البحريني وائل بن ناصر المبارك، إلى تل أبيب اليوم وسيشارك غدا في مؤتمر الغذاء من البحر والصحراء التابع لوزارة الزراعة في إيلات.
- **القناة 13 العبرية :**نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف يحذر "إسرائيل": "يبدو أن إسرائيل تستعد لإرسال شحنات أسلحة إلى أوكرانيا، أؤكد أن هذه الخطوة ستدمر العلاقات بين موسكو وتل أبيب."

- **إذاعة جيش العدو"** :الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ سيلتقي الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض يوم الأربعاء المقبل."

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية** :حادثة في كفر حباد: نتنياهو رفض الصعود على منصة خلال حدث، بسبب تواجد بن غفير، وطالب بإنزاله، استشاط بن غفير غضبًا وصرخ في وجه المنظمين، "عيب عليكم"، ونتنياهو صعد فقط بعد أن نزل بن غفير.
- **باراك ر افيد-والا** :في الموساد، يرفضون التعقيب على تقرير الجزيرة، حول العملية الفاشلة في ماليزيا.
- **قناة كان العبرية** :حادث تصادم سيارتين قرب ابطن شمال البلاد يودي بحياة الشاب فايز (22 عاما) والسيدة مالكة خوالد زبيدات (51 عاماً).
- **معاريف** :اعتقال 3 أشخاص من كفر قاسم وجلجولية للاشتباه بحيازتهم أسلحة ممنوعة.
- **معاريف** :شرطة العدو تشدد الإجراءات الأمنية حول عضو الكنيست بن غفير، وذلك بعد موجة تحريض ضده في الإعلام الفلسطيني بسبب عنصريته واعتداءاته المتكررة على الفلسطينيين.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"نائب وزير الخارجية الإسر ائيلي عيدان رول"** :"القدس كانت وستظل دائما عاصمة إسرائيل، آمل أن تتراجع الحكومة الأسترالية عن قرارها المتسرع والمخيب للآمال."
- **يوسي ميلمان** :خلل في نشاط الموساد في ماليزيا، هذا هو نتيجة "الاستعانة بمصادر خارجية" والتخلي عن "جهود الإسرائيليين" في الوجهات التي يوجد بها خطر، فبحسب المنشورات، جند الموساد خلية محلية للقيام بعمليات ضد خبراء حماس وفشلت المهمة.
- **عضو الكنيست أوفير سوفير"** :بعد الفشل في لبنان! فشل آخر لبيد وضرر مكانة القدس الدولية، كل يوم إضافي في الحكومة اليسارية هو ضرر لإسرائيل."
- **عضو الكنيست سمحا روتمان"** :يقود لابيد دولة إسرائيل من فشل سياسي إلى فشل سياسي بوتيرة مذهلة."
- **عضو الكنيست يولي إدلشتاين"** :الخطوة المخزية للحكومة الأسترالية فيما يتعلق بإلغاء الاعتراف بالقدس باعتبارها عاصمة إسرائيل من أعراض روتينية أخرى في وضع إسرائيل، هذه نتيجة مباشرة

لإدارة العلاقات الأجنبية الفاشلة من لابيد – في 1.11 سيتم إرجاع ولاية إسرائيل إلى أيدي ذات خبرة وآمنة تحت حكومة ليكود."

- **السفير السابق في الأمم المتحدة داني دانون** "معقباً على قرار أستراليا إلغاء الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل: حكومة لابيد هي كارثة حلّت على العلاقات الخارجية لإسرائيل."

مقالات رأي مختارة:

- **غلعاد غروسمان-يديعوت** :مع حلول الخريف في كل عام، ومع الأعياد العبرية التي تصادف فيه، تحظى المناطق المخضرّة في الجليل باهتمام إعلامي وزائرين كثر، غير أن هذه المناطق أصبحت في الفترة الأخيرة محور نقاش قومي من الدرجة الأولى.
فـ"الجليل في خطر"، كما حذّر أعضاء كنيست من اليمين ورؤساء سلطات محلية في الشمال، وذلك على خلفية أن مزارعين من اليهود عرضوا مساحات من الأراضي التي يملكونها للبيع، فاشتراها مواطنون من العرب بصورة قانونية، وهو ما اعتُبر بمثابة سطو وانهيار – إن هذا الجدل العنصري، الذي يعتبر المواطنين العرب أعداء، هو جزء من "حملة الحوكمة" التي يقودها اليمين، والتي تسري أيضاً، وبصورة غير مفاجئة، على النقب. المنطقة الأُخرى التي تضم الكثير من البلدات غير اليهودية.
لكن لا تخطئوا: إن المعنى الحقيقي لـ"الحوكمة"، الكلمة السحرية التي يعشق كثيرون في اليمين التغني بها، هو ليس سلطة القانون وسيادته والمساواة أمام القانون، وإنما طريقة سهلة للقول: "لا تزعجونا ونحن نمارس التمييز ضد المواطنين العرب" – ليس ثمة ما يجسد هذا أكثر وأفضل من صورة الفتاة التي تزيّن ملصقات الحوكمة، "وزيرة الداخلية الإسرائيلية أييلت شاكيد."
هذا ما كان عندما تبنّت استنتاجات وتوصيات لجنة كمينتس، ودفعت نحو تشريع أمر قانوني يفرض غرامات مالية باهظة على تجاوزات في مجال البناء. فالهدف المُعلَن من تشريع هذا الأمر هو معاقبة المواطنين العرب والمساس بهم، إلاّ إن النتيجة الفعلية كانت أنهم شرعوا في فرض هذه الغرامات على مُخالفي البناء اليهود أيضاً. ومثلما اعترفت شاكيد، من دون خجل، "أردنا فعل خير، لكننا فعلنا شراً في النتيجة العملية. كان الهدف فرض القوانين وتطبيقها على البناء غير القانوني في الوسط غير اليهودي" – إن الإثبات الأفضل على خواء مصطلح "الحوكمة" موجود فيما وراء الخط الأخضر.
فإن كانت تجاوزات البناء صادمة إلى هذا الحد بالنسبة إلى الوزيرة شاكيد، وإن كانت عمليات شراء الأراضي بصورة قانونية تشكل موضوعاً للبحث والنقاش في الكنيست، ولتقارير صحافية في وسائل الإعلام، فإذاً كيف يحظى البناء غير القانوني في البؤر الاستيطانية بالدعم الصريح، أو بالصمت الصاخب؟ "ليست ثمة أي مشكلة في إقامة بلدات بصورة غير قانونية"، قالت شاكيد في مقابلة أُجريَت معها مؤخراً.

طالما أن الحديث هو عن اليهود فقط، لأن البناء الفلسطيني في مناطق "ج" هو "استيلاء". وإذا كان "الاستيلاء غير القانوني على مناطق واسعة، سرقات الكهرباء، والمياه، والمعدات القتالية من قواعد الجيش الإسرائيلي" هو غياب الحوكمة، كما يقول "منتدى كوهيلت"، فإذاً كيف يلتزم اليمين الصمت حيال العنف الذي يمارسه المستوطنون من دون أي توقف؟ هذا الأسبوع، مثلاً، أغلق عشرات المستوطنين جميع المخارج من مدينة نابلس. "طالما أن السكان لا يتمتعون بالأمن، فالأعداء لن ينعموا بحياة عادية"، قالوا.

وماذا فعلت سلطات تطبيق القوانين، أي الجيش في هذه الحالة، حيال أخذ مواطنين القانون بأيديهم وإغلاقهم جميع المخارج من مدينة مركزية؟ وقفوا على الحياد. لسبب ما، لم يعبّر دعاة الحوكمة عن أي قلق من على أي منصة متاحة – وكيف يمكننا تفسير الصدمة من التصرف العنيف الذي بدر من أوساط في المجتمع العربي في "إسرائيل"، والذي دفع بعضو الكنيست يوآف غالانت إلى التصريح بأن "ثمة خشية كبيرة من تصعيد في الأمن الداخلي إلى درجة فقدان قوات الأمن السيطرة على ما يجري"، في مقابل اللامبالاة حيال أخذ أوساط من بين المستوطنين القانون بأيديهم بصورة شبه يومية، اعتداءاتهم المتكررة على المزارعين، وإيقافهم الفلسطينيين في الشوارع، أو اقتحامهم القرى الفلسطينية وقذف السكان والمنازل بالحجارة؟ يكرّس اليمين الاحتلال بصورة يومية، بينما لا يعني هذا الوسط و"اليسار الإسرائيليين" بأي شيء، ولا يثير أي اهتمام لديهما، وهو يرفض بسط الحوكمة، المقدسة في عُرفه، على المواطنين [المستوطنين] "الإسرائيليين" في المناطق [المحتلة] لأنه يحتفظ بذلك لـ"النقب والجليل فقط."

إن غياب أي معالجة لمنتهكي القانون اليهود، ليس لأنه لا يثير أي مطالبة بالحوكمة فحسب، بل أيضاً يحظى هؤلاء بدعم سياسي واسع – ليس الحرص على تعزيز سلطة القانون وسيادته هو ما يهمّ دعاة الحوكمة، ولا إيجاد الحلول غير العنيفة لمشاكل المواطنين وأسباب ضائقتهم، ولا حتى مجرد التظاهر باعتماد المساواة أمام القانون في التعامل مع جميع مواطني الدولة. إن ما يهمهم هو التفوّق اليهودي فقط، وكل ما عدا ذلك هو ألاعيب كلامية لا غير.

- **شموئيل مائير-هآرتس**: كان صيف 2022 حاراً، ليس فقط من الناحية المناخية، أيضاً من الناحية النووية: تحدث رئيس "الموساد"، دافيد برنياع، عن كارثة إستراتيجية على الأبواب: اتفاق نووي يمنح إيران ترخيصاً لإنتاج قنبلة على وشك التوقيع قريباً، ويجب على "إسرائيل" الاستعداد لحرب وقائية وشيكة.

وفُهم من كلام برنياع أن الأسوأ على وشك الحدوث، وأن التفاهمات التي تحاول "إسرائيل" تحقيقها مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالمسألة النووية الإيرانية هي مجرد كلمات مطمئنة ذات أهمية

محدودة – مرّ صيف 2022 وحلّ الخريف، ولم يحدث شيء.

الاتفاق التفصيلي الذي يطوي صفحة الانتهاكات الإيرانية في الأعوام الأخيرة، ويحرك مجدداً الاتفاق النووي العائد إلى سنة 2015، كان على وشك التوقيع، لكنه وصل إلى حائط مسدود في اللحظة الأخيرة. وحينها، بدأت مناوشة كلامية بين واشنطن وطهران وتبادُل للاتهامات – في هذه الأثناء، اجتاحت "إسرائيل" موجة إحاطات صادرة عن "مسؤولين رفيعي المستوى في القدس" وتصريحات زعماء.

واعتُبر استبعاد الاتفاق النووي عن جدول الأعمال "إنجازاً" تحقَّقَ نتيجة نشاط "إسرائيل" الحثيث. واقترح رئيس الحكومة يائير لابيد في خطابه أمام الأمم المتحدة البدء بكل شيء من جديد. أي طرح إمكانية تهديد عسكري موثوق به (أميركي)، وفقط بعدها البدء بمفاوضات مع الإيرانيين بشأن اتفاق جديد "طويل الأمد وقوي أكثر" – لكن الواقع الإستراتيجي أكثر تعقيداً بكثير.

ليس هناك ما يؤكد أن تشاؤم رئيس "الموساد"، أو تنفُّس رئيس الحكومة الصعداء، يستند إلى أرضية واقعية صلبة. من المحتمل أن يكون المقصود، عموماً، هو حالة من "الهدنة الدبلوماسية". وعلى الرغم من أن الاهتمام الأقصى لمتخذي القرارات في واشنطن يتركز حالياً على الحرب في أوكرانيا، ويسيطر على كل الإحاطات الصادرة عن وزارة الخارجية الأميركية في الأيام والأسابيع الأخيرة، فإن تصريحات وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، تشدد مرة أُخرى على استعداد الولايات المتحدة للعودة فوراً إلى الاتفاق النووي – فعلياً، حجر الأساس المركزي هو المتعلق بمطالبة الوكالة الدولية للطاقة النووية بالحصول على ردود مقنعة من إيران، بعد العثور على يورانيوم مخصّب في ثلاث منشآت نووية غير معلنة.

وذلك بعد أن سمحت إيران لمراقبي الوكالة بالدخول إليها وجمع نماذج من الأرض، بحسب التعليمات الصارمة للبروتوكول الوارد في الملحق. وأعلنت الولايات المتحدة والدول الأوروبية أن الحصول على ردود إيرانية مقنعة هو شرط أساسي للتوقيع – قضية المواقع الثلاثة (التي يُطلق عليها "الملفات المفتوحة") تحولت إلى أداة أساسية لجهود "إسرائيل" في إحباط الاتفاق.

وقال رئيس لجنة الطاقة النووية، موشيه أدري، أمام المؤتمر السنوي لوكالة الطاقة النووية: إن الآثار التي عُثر عليها تتعلق بمشروع إيراني سرّي لا يزال موجوداً حتى اليوم، على الرغم من طلب الوكالة إغلاق المشروع قبل 18 عاماً. وبصورة غير مفهومة، تتجاهل "إسرائيل" التقديرات المتكررة لرئيس الاستخبارات الأميركية المركزية CIA في هذا الشأن.

قبل 3 أشهر فقط، قال رئيس الـ"سي آي إي" وليام بيرنز، في محاضرة علنية حضرها وزير الدفاع بيني غانتس: إنه بحسب تقديرات الاستخبارات الأميركية، "إيران لم تستأنف برنامجها النووي الذي كان موجوداً حتى سنة 2004، حين أوقفته". ويمكن الافتراض أن تقدير عدم وجود "مجموعة سلاح" في

إيران لتطوير سلاح نووي هو أيضاً تقدير الاستخبارات البريطانية والفرنسية والألمانية – يبدو أن الأطراف لم تتخلّ عن الجهود الرامية إلى التغلب على الخلاف في مسألة المواقع الثلاثة.

رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية، رفائيل غروسي، ورئيس اللجنة الإيرانية للطاقة النووية يواصلان العمل من أجل التوصل إلى حلّ على هامش مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة النووية الأخير، ومن أجل وضع خارطة طريق تسمح بتوقيع الاتفاق. ووفقاً لتقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية الأخير، تحتفظ إيران تقريباً بنحو أربعة أطنان من اليورانيوم المخصّب في مخازنها، بينها 55 كغم من اليورانيوم المخصّب على درجة 60% – ثمة شك في أن صنّاع القرار في "إسرائيل" درسوا كل التداعيات عن نشوء وضع "من دون اتفاق" والتحلل الكامل من الاتفاق، الذي هو في نهاية الأمر اتفاق لمنع السلاح النووي، ولا يبحث في المؤامرات الإقليمية والإرهاب.

انهيار منظومة القيود والمحظورات التي تسدّ الطريق أمام إيران لتخصيب اليورانيوم عسكرياً، يمكن أن يؤدي إلى إلغاء التزام إيران بآلية الرقابة المشددة والعميقة والمتواصلة لوكالة الطاقة الدولية على كل المنشآت، وعودة مسار البلوتونيوم المحظور الذي مُنع. وهذا مسار خطِر للغاية يمكن أن يؤدي إلى تركيب رؤوس حربية نووية مدمجة على الصواريخ – إيران ليست دولة على حافة النووي.

لكن انهيار الاتفاق يمكن أن يجعلها كذلك، إذا قررت تنفيذ تهديدات زعمائها واختارت المسار الذي سلكته كوريا الشمالية في الماضي: الانسحاب من اتفاقية وقف انتشار السلاح النووي، وطرد مراقبي وكالة الطاقة الدولية، وتخصيب اليورانيوم على درجة عسكرية من دون رقابة أو قيود، والقيام بتجربة نووية.

ثمة شك في أنهم في "إسرائيل" انتبهوا إلى احتمال أن تختار إيران خياراً أكثر "اعتدالاً"، لكنه لا يقل خطورة: الإعلان رسمياً عن نيتها الانسحاب من وثيقة وقف انتشار السلاح النووي، لكن إبقاء تاريخ تنفيذ القرار رهناً بالأجواء. في مثل هذا الوضع الذي يأمل به كثيرون في "إسرائيل"، يمكننا القول: أهلاً وسهلاً إلى عهد جديد في الشرق الأوسط.. عهد الغموض النووي الإيراني. وسنكون أمام شرق أوسط ممتلئ بالشكوك ومتوتر، مع سيناريوهات حرب وقائية ومخاطر لا تحصى من سوء الحسابات.

* * *

مقالات

i24NEWS: "الرئيس الإسرائيلي يجتمع مع نظيره الأمريكي في واشنطن الأسبوع القادم

ويتزامن موعد الاجتماع مع مراسم التوقيع على الاتفاق حول الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان

يجتمع الرئيس الأمريكي جو بايدن الأسبوع القادم مع الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ- وهو نفس اليوم الذي من المتوقع أن يتم فيه التوقيع على الاتفاق بين إسرائيل ولبنان. وسينطلق الرئيس الإسرائيلي الأسبوع القادم في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة- وهي الزيارة الأولى لهرتسوغ كرئيس-وسيلتقي خلالها الرئيس بايدن .ويجري اللقاء على ضوء الوساطة الأمريكية للتوصل الى اتفاق بين إسرائيل ولبنان حول الحدود البحرية بين البلدين .

ومن المتوقع ان يجري اللقاء الأربعاء القادم، ووفقا للتقديرات فإنه نفس الموعد المتوقع لاقامة المراسم في رأس الناقورة بين الجانبين للتوقيع على نص الاتفاق مع الولايات المتحدة، وليس من الواضح حتى الآن إن كانت المراسم ستتم الأربعاء أو الخميس والأمر يرتبط على موافقة الحكومة على الاتفاق .

وبحسب البيان الصادر عن ديوان الرئيس الاسرائيلي فإنه في إطار الزيارة التي ستجري من 25 حتى 26 تشرين أول/اكتوبر، سيجري الرئيس عددا من الاجتماعات السياسية مع كبار المسؤولين في الادارة الأمريكية ومجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكي ورؤساء الجالية اليهودية . وذكر البيان أن الزيارة جاءت بعد دعوة تلقاها من الرئيس بايدن خلال زيارته الى إسرائيل في تموز/يوليو الماضي، وتهدف الزيارة الى تعزيز الشراكة القوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتعكس العلاقات العميقة بين البلدين، وسيناقش الزعماء مجموعة من المواضيع السياسية، الأمنية والاقتصادية، كما سيناقشان دفع مبادرات مشتركة تتعلق بأزمة المناخ .

* * *

i24news: الخارجية الإسرائيلية تستدعي السفير الأسترالي لسحب بلاده الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل وأستراليا تنفي

الحكومة الأسترالية تواصل النظر في الوضع النهائي للقدس كمسألة يتعين حلها بإطار أي مفاوضات سلام مقبلة

أعربت إسرائيل الثلاثاء، عن خيبة أملها العميقة إزاء قرار الحكومة الأسترالية سحب اعترافها بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل. ووصفت الخارجية الإسرائيلية القرار بأنه ناتج عن اعتبارات سياسية قصيرة النظر. وأضاف البيان "القدس هي عاصمة الشعب اليهودي منذ 3000 عام وستظل العاصمة الأبدية والموحدة لإسرائيل بغض النظر عن هذا القرار أو ذاك." كما أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، عن استدعائها السفير الأسترالي، على إثر تقرير نشرته الغارديان أمس الإثنين، يفيد بسحب بلاده الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، حيث قامت وزارة الخارجية الأسترالية بحذف جملتين تتعلقان بالقدس

الغربية من موقعها على الانترنت، تمت إضافتهما عندما أعلن رئيس الوزراء السابق سموت موريسون القرار في عام 2018. وكانت صحيفة الغارديان قد كشفت أن النص المحذوف اشتمل على القول "القدس الغربية عاصمة لإسرائيل ."

في المقابل، قامت وزيرة الخارجية الأسترالية الثلاثاء، بنفي ما ورد في التقرير عن تراجع بلادها عن اعترافها بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، وفقًا لجيروزالم بوست. وقالت وزيرة الخارجية بيني وونغ إن "الحكومة السابقة اتخذت قرار الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل". ولم تتخذ الحكومة الحالية أي قرار بالتغيير. تظل أستراليا صديقًا قديمًا وداعمًا قويًا لإسرائيل." وأضافت وونغ، مع ذلك، فإن "الحكومة الأسترالية تواصل النظر في الوضع النهائي للقدس كمسألة يتعين حلها بإطار أي مفاوضات سلام مقبلة."

وفي وقت لاحق، رحّب وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ، اليوم الثلاثاء، بقرار أستراليا التوقف عن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال حسين الشيخ على تويتر "نثمّن قرار أستراليا حول القدس ودعوتها لحل الدولتين وفق الشرعية الدولية وتأكيدها أن مستقبل السيادة على القدس مرهون بالحل الدائم القائم على الشرعية الدولية وهو حل الدولتين."

* * *

i24news: لأول مرة منذ عام 2009: وزيرة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية في زيارة إلى تركيا

يهدف اللقاء بين الوزيرة ووزير الصناعة والتكنولوجيا التركي إلى البحث في توثيق التعاون في المجال التكنولوجي

غادرت وزيرة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية، أورنا باربيفاي، صباح اليوم الثلاثاء إلى تركيا في زيارة أولى بعد قطع العلاقات في 2009 .ومن المقرر أن تلتقي باربيفاي بنظرائها الأتراك في أنقرة أي كل من وزير الصناعة والتكنولوجيا مصطفى فارناك ووزير التجارة محمد موس . بالإضافة إلى ذلك، ستعقد الوزيرة اجتماعات مهنية مع مستشار الرئيس أردوغان للشؤون الاقتصادية، الدكتور هاكان يورداكول. وعلقت وزيرة الاقتصاد والصناعة على زيارتها التاريخية بالقول: "تعزيز التعاون الاقتصادي التجاري بين تركيا وإسرائيل سيوثق العلاقات بين البلدين ويسهم في الاستقرار الإقليمي. الترويج للمؤتمر الاقتصادي المشترك لأول مرة خلال 13 عامًا، يعد معلمًا هامًا في زيادة حجم التجارة وخلق فرص عمل وهو جزء لا يتجزأ من نسيج الاتفاقات الاقتصادية التي تعمل إسرائيل على تعزيزها في بيئتها."

تجدر الإشارة إلى أن زيارة الوزيرة تأتي في أعقاب الإعلان عن إعادة افتتاح الملحق الاقتصادي في اسطنبول وتعيين ماتان صفران كملحق اقتصادي بوزارة الاقتصاد والصناعة في تركيا .

تقام الزيارة بالتعاون مع وزارة الخارجية وينضم إلى الوزيرة مدير إدارة التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد السيد أوهاد كوهين، ونائب مدير الاقتصاد بوزارة الخارجية السيدة ياعيل ربيع تسادوك والسفيرة الإسرائيلية في تركيا السيدة إيريت ليليان، والملحق الاقتصادي في تركيا السيد ماتان صفران. ويهدف اللقاء بين الوزيرة ووزير الصناعة والتكنولوجيا التركي للبحث في مسألة توثيق التعاون في المجال التكنولوجي، وتوسيع التعاون بمجال الابتكارات في صناعة الهايتك، والتعاون في مجال الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وكذلك دعوة الوفود التركية لزيارة إسرائيل، بما في ذلك شبكات البيع بالتجزئة.

وكانت قناة I24news بالعربية قد أجرت حوارا مع الوزيرة بمناسبة مرور عامين على توقيع اتفاقيات ابراهيم بين إسرائيل وخمس دول عربية تعرض لتساؤلات عدة حول حجم التجارة وتوقيع الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مع هذه الدول، التي أحدثت اختراقا تاريخيا في العلاقات مع إسرائيل برعاية الولايات المتحدة التي أخرجت إلى النور "اتفاقيات إبراهيم" في عهد الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": لبيد يهاجم أستراليا لتراجعها عن الاعتراف بالقدس؛ يستدعي السفير

قالت وزارة الخارجية إنها "محبطة" من القرار الذي تم اتخاذه "لاعتبارات سياسية قصيرة النظر"؛ السلطة الفلسطينية ترحب بقرار كانبرا

انتقد رئيس الوزراء يائير لبيد إعلان أستراليا يوم الثلاثاء أنها لن تعترف بعد الآن بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، بينما استدعت وزارة الخارجية مبعوث كانبيرا لتوضيح الأمر. وقال لبيد في بيان: "نظرا للطريقة التي تم بها اتخاذ القرار في أستراليا، كرد فعل متسرع على الأخبار غير الصحيحة في وسائل الإعلام، لا يسعنا إلا أن نأمل في أن تدير الحكومة الأسترالية الأمور الأخرى بشكل أكثر جدية ومهنية." وقال "القدس هي العاصمة الأبدية لإسرائيل الموحدة ولن يغير ذلك أي شيء على الإطلاق."

وقالت وزارة الخارجية، التي يرأسها لبيد أيضًا، إن إسرائيل "تعرب عن خيبة أملها العميقة" من القرار، ووصفه بأنه نتيجة "اعتبارات سياسية قصيرة النظر." وقال رئيس بلدية القدس موشيه ليون إنه يشعر بالأسف لسماع قرار أستراليا.

وقال في بيان إن "القدس الموحدة كانت وستظل عاصمة إسرائيل إلى الأبد. تصريحات من هذا النوع لا تقدم أي شيء ولا تساهم على الإطلاق."

لكن أشادت السلطة الفلسطينية بالقرار الأسترالي. وقال وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ على تويتر "نثمن قرار استراليا حول القدس ودعوتها لحل الدولتين وفق الشرعية الدولية." وأشاد الشيخ بتأكيد أستراليا "ان مستقبل السياده على القدس مرهون بالحل الدائم القائم على الشرعية الدوليه."

وأفاد موقع "والا" الإخباري أن إسرائيل فوجئت بالقرار، الذي جاء بعد أشهر فقط من زيارة رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأسترالية لإسرائيل، حيث أوضح لنظرائه أنه لا يوجد تغيير متوقع في سياسة أستراليا بشأن القدس الغربية. ومع ذلك، فإن حزب العمل الأسترالي، الذي وصل إلى السلطة في مايو 2022 برئاسة أنتوني ألبانيز كرئيس للوزراء، قد تعهد في حملته الانتخابية بإلغاء قرار الحكومة المحافظة بقيادة سكوت موريسون لعام 2018 بالاعتراف بالجزء الغربي من القدس عاصمة لإسرائيل.

وأصدرت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ الإعلان يوم الثلاثاء، ردا على تقرير إعلامي حول هذه المسألة، مؤكدة أن الحكومة قررت العودة إلى الاعتراف بتل أبيب عاصمة لإسرائيل. وأكّدت وونغ أنّ وضع المدينة المقدّسة يجب أن يتقرّر من خلال محادثات سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وليس من خلال قرارات أحادية الجانب. وقالت "لن ندعم نهجا يقوّض" حل الدولتين، مضيفة أن "سفارة أستراليا كانت دائماً، ولا تزال، في تل أبيب."

وكانت وزيرة الخارجية قد نفت في وقت سابق الثلاثاء حدوث تغيير في السياسة، قائلة عبر متحدث رسمي إن "الحكومة السابقة اتخذت قرار الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل" وأن "الحكومة لم تتخذ أي قرار لتغيير ذلك." ولكن بعد ساعات فقط، قالت وونغ، عضو حزب العمال الحاكم، إن القرار الذي اتخذته الحكومة المحافظة قبل أربع سنوات "تسبّب في نزاعات وأزمات في جزء من المجتمع الأسترالي. اليوم، تسعى الحكومة لحلّ هذا الأمر." واتهمت وونغ حكومة موريسون بأنّ قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل كان مدفوعاً بالرغبة بتحقيق الفوز في انتخابات فرعية حاسمة في ضاحية لسيدني تضمّ جالية يهودية كبيرة. وقالت "هل تعرفون ما كان هذا؟ كانت هذه مهزلة فاشلة للفوز بمقعد وينتوورث وبانتخابات فرعية." وأصرت وونغ على أن القرار الحالي لا يشير إلى أي عداء لإسرائيل. وأكدت وونغ أن "أستراليا ستظلّ دوماً صديقة قوية لإسرائيل. كنّا من أوائل الدول التي اعترفت رسمياً بإسرائيل". وأضافت "لن يتزعزع دعمنا لإسرائيل وللجالية اليهودية في أستراليا. وبالمثل، لن يتزعزع دعمنا للشعب الفلسطيني، بما في ذلك الدعم الإنساني."

ويطالب كل من الإسرائيليين والفلسطينيين بالقدس عاصمة لهم. استولت إسرائيل على القدس الشرقية من الأردن في حرب "الأيام الستة" في عام 1967 وضمتها لاحقا في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. لعقود من الزمن، أكد المجتمع الدولي أن وضع المدينة يجب أن يتم التفاوض عليه بين إسرائيل والفلسطينيين. ويجادل

النقاد بأن إعلان القدس عاصمة لأي منهما يؤجج التوترات ويحكم مسبقا على نتيجة محادثات الوضع النهائي.

وجاء قرار كانبيرا وسط ارتباك بعد أن ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية يوم الاثنين أن وزارة الخارجية الأسترالية حذفت النص الذي يحيط بالاعتراف بالقدس الغربية من موقعها على الإنترنت. وصف النص المحذوف "القدس الغربية كعاصمة لإسرائيل" وأشار إلى أن أستراليا "تتطلع إلى نقل سفارتها إلى القدس الغربية عندما يكون ذلك عمليا ودعما لحل الدولتين، بعد تحديد الوضع النهائي له." وبحسب الغارديان، فقد تم تحديث الموقع بعد أن تواصلت الصحيفة البريطانية مع وزارة الخارجية بخصوص رأي الحكومة في وضع القدس.

وقال متحدث باسم موريسون إن قرار إلغاء الاعتراف سيكون "مخيبا للآمال"، حسبما ذكرت شبكة ABC الأسترالية News.

لقي قرار موريسون استقبالا فاترا في إسرائيل في ذلك الوقت، حيث انتقد العديد من السياسيين القرار معتبرين أن الخطوة لم تكن كافية، بعد أن لم تعترف كانبرا بالمدينة بأكملها كعاصمة للدولة اليهودية، مع إبقاء سفارة أستراليا في تل أبيب. قبل عام من ذلك، اعترفت الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ثم نقلت السفارة الأمريكية إلى هناك لاحقا.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": شركة رأس مال استثماري في الناصرة تتطلع للاستثمار في المجتمع العربي بمبلغ 92 مليون دولار

بقلم إيثان فريدمان

يأمل صندوق NGT الجديد في الاستفادة من الإنتاج المزدهر للقطاع الطبي العربي. في غضون 20 عاما، تحول العرب في إسرائيل من 11.2% من الأطباء الجدد إلى ما يقارب من النصف وتتطلع شركة رأس المال الاستثماريNGT ، التي تتخذ من مدينة الناصرة في شمال البلاد مقرا لها، إلى إيجاد موقع مناسب في منطقة غير مستغلة تعاني من نقص الموارد نسبيا في مجال الطب الإسرائيلي: المجتمع العربي.

أحدث صندوق للشركة، HealthCare II Impact، وهو متخصص في مشاريع التكنولوجيا الطبية والتكنولوجيا الحيوية وتلقى ضخ رأس مال قدره 92 مليون دولار هذا العام لتمويل رواد الأعمال العرب في المجالات الطبية المربحة.

شهد المجتمع العربي في إسرائيل طفرة في المجال الطبي على مدى العقدين الماضيين. في عام 2000، كان العرب في إسرائيل يشكلون 11.2% فقط من مجموع الأطباء الجدد. بحلول عام 2020، ارتفع العدد إلى ما يقارب من النصف، وفقا لبيانات من دائرة الإحصاء المركزية ووزارة الصحة.

من أجل الاستفادة من منبع المواهب، تم إنشاءNGT ، التي تركز على التقنيات المتقدمة الناشئة من المؤسسات الأكاديمية والطبية. تقول تمار كيدار هاريس، مديرة علاقات المستثمرين في NGT لـ"تايمز أوف إسرائيل": "هذا في الواقع جزء من عامل التأثير لدينا، هذا ما نركز عليه – دمج المجتمع العربي في النظام البيئي لدولة الشركات الناشئة."

على الرغم من العدد الكبير من الإدخالات الجديدة في هذا المجال، غالبا ما يواجه الأطباء والعاملون العرب في المجال الطبي في إسرائيل العديد من الصعوبات، بما في ذلك قضايا التعصب والتمييز، عند دخولهم المجال الطبي.

وجدت دراسة أجراها باحثون في الكلية الأكاديمية في تل أبيب – يافا وجامعة تل أبيب في عام 2021 أن اليهود الإسرائيليين أظهروا تعصبا تجاه الأطباء العرب، ويميلون إلى أن يكونوا أكثر تشككا تجاههم ويقدمون تقييمات سلبية أكثر عنهم. وقال الباحثون إن الدراسة "تعرض بشكل مقنع وجود مثل هذا التعصب ضد الأطباء العرب داخل النظام الصحي الإسرائيلي، مما يعني أن هذا التأثير يمكن ايجاده على الأرجح في العلاقات الفعلية بين الطبيب والمريض، خاصة إذا كان الطبيب مشتبها بسوء ممارسة المهنة."

تتطلع NGT للمساعدة في سد هذا الانقسام، بحسب ما قاله الشريك الإداري في NGT ، نزار مشيعل، لتايمز أوف إسرائيل، لجلب رأس المال إلى المجتمع العربي وتعزيز شبكة تربط رواد الأعمال بما كان تقليديا سوقا غير مرحب به إلى حد ما. ومن بين الشركات المنضوية التي استثمر الصندوق فيها: شركةPlas-Free ، وهي شركة للتكنولوجيا الصحية مقرها الناصرة ومتخصصة في المنتجات المتعلقة بالدمIntragel .، شركة أخرى مقرها مدينة الناصرة، تبحث عن حلول لأورام المخ. وشركةNurami Medical ، وهي شركة مقرها حيفا تركز على الألياف النانوية والمواد الحيوية لإصلاح الأنسجة الرخوة.

تقول NGT إن صندوقها الأول أنشأ 23 شركة طبية، مع صندوق ثان تبلغ قيمته قرابة 100 مليون دولار يتطلع إلى الاستثمار في 25 شركة ناشئة في مرحلة مبكرة و16 مشروع "سنة صفرية" ، وهي مشاريع في مرحلة ما قبل الحاضنة أو في المرحلة الأكاديمية.

في عام 2017، قال زوهار غندلر، الشريك الإداري والرئيس التنفيذي لشركةNGT ، لتايمز أوف إسرائيل: "الأجندة الاجتماعية مهمة، لكننا نحتاج أيضا إلى منح مستثمرينا عائدا على استثماراتهم، ومن هنا تأتي

ضرورة تنويع محفظتنا مع أنواع مختلفة من الشركات." ولكن بالإضافة إلى الروح الاقتصادية والرأسمالية البحتة لرأس المال الاستثماري، هناك تأثير اجتماعي سياسي ملموس على الاندماج الطبي للمجتمع العربية.

وجدت دراسة نُشرت في عام 2021 من قبل حغاي إم فايس، وهو حاليا زميل ما بعد الدكتوراة في جامعة ستانفورد، أن التنوع في مؤسسات الرعاية الصحية قلل من تعصب المرضى الإسرائيليين تجاه العرب.

وخلصت الدراسة إلى أنه "بالإضافة إلى تحسين النتائج الصحية، فإن التنوع في توفير الرعاية الصحية يمكن أن يسهل الاتصال الإيجابي بين المجموعات، مما يقلل من التعصب ويعزز المواقف الشمولية بين أعضاء مجموعة الأغلبية."

انضمت إلى NGT شركة رأس المال الاستثماري الأمريكية الإسرائيلية "أريئلي كابيتال" كشريك في الصندوق، بالإضافة إلىT3 ، المركز التجاري لمعهد "التخنيون"، و"هداسيت"، فرع الأبحاث التجارية لمركز "هداسا" الطبي في القدس. وقال أور حافيف، الشريك ورئيس الابتكار العالمي في أريئلي كابيتال: "نحن على ثقة من أن أدائنا السابق في استثمارات التكنولوجيا الحيوية، وسجل حافل من الترخيص وتسويق العلاجات، وقيادة برامج الابتكار العالمية المتعددة ستضيف قيمة فريدة إلى NGT والشركات التابعة لها."

تم إنشاء NGT في عام 2002 كحاضنة تكنولوجية، وتم تأسيس فرع رأس المال الاستثماري للشركة NGT3 في عام 2013، كصندوق لرأس المال الاستثماري مع داعمين إسرائيليين وأمريكيين وأوروبيين. وتم تأسيس صندوق NGT HealthCare II Impact في أغسطس 2021، ليتموضع كمستثمر في المراحل المبكرة في مجال التكنولوجيا مع التركيز على ريادة الأعمال العربية.

* * *

يديعوت: المسيرات الإيرانية في سماء أوكرانيا.. سبب للقلق في إسرائيل

بقلم رون بن يشاي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

المسيرات التي زوّدها الإيرانيون، وما يزالون يزودونها، لروسيا ما تزال لا تحسّن بشكل كبير إنجازات جيش فلاديمير بوتين في جبهات القتال المختلفة في أوكرانيا. الكاميرات المثبتة على المسيرات من طراز "مهاجر 6" تحسّن قدرات الجيش الروسي في جمع المعلومات الاستخبارية في ميدان المعركة، وتساعده بشكل أساس في تعقب بطاريات المدفعية ومضادات الطائرات، وحركة قوافل المدرعات الأوكرانية الكبيرة. باستخدام هذه المسيرة (التي تحمل أيضًا 2-3 صواريخ صغيرة) يستطيع الروس أن يُحيدوا تمامًا الدبابة والمدفع المتحرك

ومقطورة الرادار الأوكرانية. لكن وفق المعلومات التي توفرها المخابرات الامريكية والبريطانية، وكذلك جمع المعلومات، وأيضًا التدمير المادي؛ كلها غير فاعلة وبالكم الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحول لصالح الروس في واحد او اثنين من ميادين القتال.

المسيرات "الانتحارية" من طراز "شاهد 136" أكثر فاعلية وخطورة، سيما في مواجهة الأهداف المدنية الثابتة وغير المحصنة. إنها طائرة صغيرة وخفيفة، لكنها مثقلة بالوقود وبضع عشرات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة المُدمرة بشكل خاص، إنها معدة للإقلاع إلى هدفها حتى مسافة 1000 كم وأكثر من خلال نظامGPS ، ويُمكن شراؤها من المتاجر الالكترونية ebay) على سبيل المثال (من أجل تحقيق النتيجة المرجوة: قتلى وجرحى مدنيين، المهاجرين الذين ينزلون إلى محطات المترو ويرفضون الخروج منها انقطاع الكهرباء ونقص المياه. لذلك، فمسيرات "شاهد 136" تمثل في الفترة الأخيرة مشكلة حقيقية للسلطات البلدية الأوكرانية والحكم المدني للرئيس فلاديمير زلنسكي. إنها لا تتسبب فقط بالقتل والدمار المادي، وإنما أيضًا تتسبب بأضرار معنوية ونفسية بسبب الشعور السائد في أوساط المدنيين بأن الروس لديهم القدرة، المتزايدة للوصول من خلال المسيرات بعيدة المدى هذه إلى أيّ مكان في أوكرانيا.

في ميدان المعركة، من المُمكن استخدام "شاهد 136" بطريقتين؛ الأولى: "مسيرة انتحارية" تحمل بضع عشرات من الكيلوغرامات من المتفجرات الحساسة والموجهة مسبقًا للتحليق والسقوط على هدف معروف موقعه. الثانية: "سلاح متجول"، ووفقه تُرسل "شاهد 136" لتحلق فوق منطقة القتال إلى ان تعثر بنفسها (دون توجيه عن بعد) من خلال المجس أو الكاميرا المثبتيْن عليها الهدف المُعد مسبقًا للعثور عليه وتدميره. عندما تشخّص المسيرات هذا الهدف (على سبيل المثال: شعاع رادار بطارية صواريخ مضادة للطائرات)، تغير المسيرة عليها إلى ان تضربها وتنفجر عليها.

تجدر الاشارة إلى أن المسيرة "الانتحارية" الواحدة ليس لها، ولا يُمكن أن يكون لها، مفعول "مغير للعبة" في ميدان المعركة. من بين الكثير من الأشياء، لأنهم في الجيش الأوكراني استوعبوا العبرة في ميدان المعركة، في الوقت الحالي ممنوع التواجد في مكان واحد أكثر من بضع ساعات. حتى وإن كنت متخفيًا جيدًا تحت النباتات ولا تطلق النار أو تثير الغبار، سيتم اكتشافك عاجلًا ام آجلًا؛ وحينها تضرب. لذلك، المدفعية وبطاريات الصواريخ الأوكرانية تطلق النار وتنطوي وتتحرك صوب موقع جديد، وكذلك تفعل الدبابات. كما يستخدم الأوكرانيون التشويش الالكتروني، ويطلقون النار أيضًا على المسيرات البطيئة، وهكذا في الكثير من الحالات يُسقطونها.

لكن يُمكن ان نتوقع أن يبدأ الروس في استخدام المسيرات المهاجمة الرخيصة نسبيًا، والتي زودهم بها الإيرانيون بكميات كبيرة. في ظروف اليوم، لم تعد هذه مشكلة تقنية معقدة أن تستخدم "شاهد 136" بأسراب كبيرة بعشرات المسيرات بدلًا من إطلاقها، كما يفعلون اليوم أزواجًا ورباعيات. إذا فعل الروس ذلك سيكون الأوكرانيون في مشاكل، سيما في فصل الشتاء القريب، الذي تكون فيه حركة قوافل المدرعات والمدفعية وبطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ودوريات التمويل في شرق أوكرانيا المتجمدة محدودة على محاور التنقل المعبدة وغير الموحلة. ستكون هذه مكشوفة - تمامًا مثل الروس في بداية الحرب في الشتاء الأخير - لضربات أسراب المسيرات والحوامات الإيرانية.

عمومًا، في الشتاء ستتحول الحرب في أوكرانيا إلى تكسير متبادل ثابت، فيها المسيرات وصواريخ أرض - أرض الإيرانية نصف الدقيقة تقدم ميزة كمية ونوعية للروس، ليس فقط في ميدان المعركة، وإنما أيضًا في حرب الاستنزاف الوحشية وغير الإنسانية التي سيجريها الروس ضد السكان المدنيين في أوكرانيا. إليك مثلًا، ضرب مسيرة من إنتاج إيران لمحطة طاقة لمدينة متوسطة في أوكرانيا ستخلف آلاف النساء والأطفال والشيوخ يرتعدون من البرد في الظلام أو دون مأوى في الشتاء المتجمد.

لم يصدر بعد مصادقة رسمية أمريكية أو غير أمريكية للخبر الذي انتشر أمس في "واشنطن بوست" والقائل بأن إيران ستبيع روسيا صواريخ أرض - أرض من طراز "فتح 110" (مداه 300 كم) و"ذو الفقار" (مداه 700 كم)، ولكن يُعقل تمامًا أن نقدر بأن الخبر صحيح رغم أن روسيا وإيران تنفيانه بتاتًا. هذه الصواريخ تشكل تهديدًا، سيما للسكان المدنيين. وهذا السبب الذي من أجله يريدها بوتين، رغم أن جدواها في مواجهة الجيش الروسي مع الجيش الأوكراني تعتبر هامشية.

الاستنتاج هو أن الولايات المتحدة والناتو يجب أن يطوروا سريعًا أساليب فاعلة، سواء كانت ناعمة أو خشنة، لمواجهة الأسراب الكبيرة من المسيرات والزخات الكبيرة من الصواريخ البالستية القصيرة والمتوسطة المدى وتحييدها قبل أن تصيب أهدافها. الأوكرانيون شخصوا قبل الروس بكثير الإمكانية العسكرية الكامنة في المسيرات والحوامات، وتعلموا تشغيلها بفاعلية كبيرة لتحسين المعلومات وتدقيقها وتحسين النيران التي استخدموها على الروس، بأدواتهم التي كانت قليلة نسبيًا في بداية الحرب. لذلك، فمن المحتمل إلى حد كبير أن يقودوا هم التطوير الغربي لأدوات تحييد التهديد الذي تشكله المسيرات. إسرائيل يجب أن تنضم إلى هذا المجهود، رغم أن المُراد هو أن يتم الأمر بعيدًا عن الأنظار، ومن دون تصريحات من قِبل السياسيين على الإطلاق.

الجانب الأقل ودًا من العملية هو الفائدة التي سيجنيها الإيرانيون من استخدام منظومات سلاحهم في ميدان المعركة في أوكرانيا. ليس فقط أن العلماء والخبراء الإيرانيون يستطيعون أن يحسنوا دقة مسيراتهم وصواريخهم وقدرتها التدميرية وفق الخبرة التي سيحصلها الروس في أوكرانيا؛ وإنما سيتعلمون أيضًا كيف يحولون مسيراتهم وصواريخهم لتصبح محصنة في وجه الأدوات المضادة التي سيطورونها في الغرب (ربما بمساعدة إسرائيل)، وسيتعلمون تطوير أساليب استخدام تشغيلية تتجاوز الأدوات الدفاعية. ميادين القتال على الإطلاق، وفي أوكرانيا بالذات، المعامل التجريبية النهائية التي تحدث فيها مسابقات التعلم.

التقنية التشغيلية بين الأطراف، والتي ينتصر فيها عمومًا المنتصر في الحرب أيضًا. الإيرانيون من خلال الروس (كالمعتاد من خلال "الوكلاء" - المبعوثين) ينافسون الآن في الدوري العالمي لمطوري ومنتجي الأنظمة القتالية الذكية ويجمعون الخبرة. لا شك بأن العلماء والمهندسين الروس سيساعدونهم ويستخلصون معهم العلم الذي حصلوه في أوكرانيا في استخدام الأنظمة الإيرانية وغيرها، هذه ليست بشرى إيجابية من منظور إسرائيل.

وإلى من نسي، إسرائيل اضطرت ونجحت في مواجهة المسيرات والصواريخ الإيرانية التي تستخدمها روسيا، والتي على ما يبدو سوف تستخدمها فيما بعد في أوكرانيا. لذلك، أغلب الاحتمالات أن نكون نحن - عاجلًا أم آجلا - من يجب أن يواجهوا القدرات الإيرانية المحسنة والمدمرة. إسرائيل لها مصلحة ولديها المادة الاستخباراتية والمعرفة التقنية التي من شأنها أن تسهم في مجهود التطوير الغربي الذي سيدافع عن المدن الأوكرانية في وجه المسيرات والصواريخ الإيرانية. في جميع الأحوال، من المُفترض أن تحصل إسرائيل فائدة أمنية كبيرة من المعلومات التي سيجمعها الغرب نتيجة مواجهة المسيرات والصواريخ الإيرانية في أوكرانيا. إنه سبب آخر يحتم علينا القول بأن من واجبنا عمليًا وأخلاقيا أن ننزل عن الجدار، وأن نجد سبلًا للمساعدة في المجهود الحربي الدفاعي الأوكراني، لكن دون ان نقحم أصابعنا في عين الروس.

الروس متنبهون لهذه الاحتمالية ويخشون منها، الدليل على ذلك هو التهديد الذي أسمعه الرئيس الروسي السابق ديمتري مدفيديف (الذي يشغل اليوم منصب نائب رئيس المجلس الروسي للأمن القومي) في الرد على أقوال الوزير نحمان شاي الذي طلب أن نساعد أوكرانيا علانية. مدفيديف حذر إسرائيل من أن إرسال العتاد الإسرائيلي إلى أوكرانيا سيكون "خطوة متهورة للغاية"، واضحٌ جدًا أنه كان تهديدًا، والقصد أنه إذا ما ساعدت إسرائيل بشكل فاعل في المجهود الحربي الأوكراني، فإن القوات الروسية المتواجدة في سوريا من شأنها ان ترد بأن تقيد حرية عمل الجيش الإسرائيلي في الإحباط، في إطار معركة ما بين الحروب، والتمركز الإيراني ومصانع تدقيق الصواريخ الإيرانية - اللبنانية في سوريا. روسيا لديها في سوريا بطاريات صواريخ أرض -

جو في أجواء سوريا ولبنان، لكن وضع الجيش الروسي غير المقلق لا يسمح اليوم لقوة البعثة الروسية في سوريا بالعمل للدفاع عن مصالحها حتى تحت التهديد الروسي لكن ليس من المرغوب فيه على الإطلاق التورط في مواجهة مع قوة عظمى عالمية، سيما أنه في وضع يشبه وضع حيوان مصاب ولا نعرف كيف سيكون رد فعلها.

من الجانب الفكري والدبلوماسي، حكومة إسرائيل ومواطنيها عليهم بادي الرأي ان يربتوا على أكتاف أنفسهم بسبب حقيقة أنه يتحقق الآن وأمام ناظرهم جزء كبير من التحذيرات التي أطلقها وما يزال يطلقها قادتنا على مسامع قادة الغرب. كما توقعوا في إسرائيل، إيران بقادة الملالي عملت إثر الحرب في أوكرانيا لصالح "محور الشر"، أي لمعسكر الدول التي فيها نظام قمعي ويسيطر فيها طغاة "ديكتاتوريون" كما في الصين وبيلاروسيا وكوريا الشمالية. هذا المعسكر يعتبر الدول الديمقراطية الليبرالية عدوًا ثقافيًا، سياسيًا وماديًا، يجب أن يقضى عليه لأنه يشكل خطرًا وجوديًا.

من الواضح الآن أيضًا أن إيران وصناعتها العسكرية التقليدية تشكل تهديدًا ماديًا حقيقيًا على السلام والاستقرار في العالم عمومًا، وعلى أوروبا على وجه الخصوص. سهل ومهم - لا سمح الله - أن ينجح الإيرانيون في تطوير وإنتاج سلاح نووي لأنفسهم. انضمام الملل المتحمس تقريبا للمعسكر المساعد لبوتين وداعمه، يقولون في إسرائيل أنه يوجب على الغرب التعامل مع إيران على أنها عدو وليس شريكًا محتملًا. لذلك، لا يجب أيضًا ان يتوصلوا معها إلى حل بشأن الاتفاق النووي المتجدد. مثل هذا الحل، يقولون في إسرائيل، سيؤجل لعدة سنوات لا أكثر تحقق التهديد النووي الإيراني، وفي ذات الوقت سيزيد التهديد التقليدي المنعكس من طهران من خلال المليارات التي ستتدفق إلى صندوق الملالي والحرس الثوري عندما ترقع العقوبات. لكن وحسب جميع الدلائل، في واشنطن وفي مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، لا يوجد أتباع ومؤيدين كثر للرؤية الإسرائيلية. وزير خارجية الاتحاد الأوروبي البلجيكي جوزيف بورال كان قد ألمح إلى أنه لا يزال غير مقتنع بأن إيران زودت روسيا بمسيرات هجومية، وطلب أن يعرضوا عليه أدلة واضحة تقنعه بأن هذا قد حدث فعلًا، رغم كثرة الحقائق المصورة. أمريكا في المقابل ترفض الربط بين المساعدات الإيرانية واجتياح روسيا لأوكرانيا وبين تجدد الاتفاق النووي. لذلك، من المُمكن حقًا الافتراض بأن الإيرانيين، الأوروبيين والأمريكيين سيسارعون إلى التوقيع على الاتفاق النووي المتجدد، بحجة أنهم بذلك يكسبون على الاقل الوقت للتفكير في حل مُجدٍ ومستقر أكثر يمنع حصول إيران على السلاح النووي. يحتمل إلى حد كبير ألا يعلقوا آمالًا كبيرة في إسرائيل بحقيقة أن إيران عمقت مؤخرًا صورتها كـ "دولة منبوذة" في العالم الغربي. اتفاق النووي المتجدد بين

إيران والقوى العظمى ما يزال مطروحًا، وسيعودن لمناقشته بعد الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة في الشهر المقبل.

* * *

"هآرتس": هل تدرك إسرائيل معنى فشل الاتفاق النووي مع إيران؟

بقلم شموئيل مائير

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

كان صيف 2022 حاراً، ليس فقط من الناحية المناخية، أيضاً من الناحية النووية: تحدث رئيس "الموساد"، دافيد برنياع، عن كارثة إستراتيجية على الأبواب: اتفاق نووي يمنح إيران ترخيصاً لإنتاج قنبلة على وشك التوقيع قريباً، ويجب على إسرائيل الاستعداد لحرب وقائية وشيكة. وفُهم من كلام برنياع أن الأسوأ على وشك الحدوث، وأن التفاهمات التي تحاول إسرائيل تحقيقها مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالمسألة النووية الإيرانية هي مجرد كلمات مطمئنة ذات أهمية محدودة.

مرّ صيف 2022 وحلّ الخريف، ولم يحدث شيء. الاتفاق التفصيلي الذي يطوي صفحة الانتهاكات الإيرانية في الأعوام الأخيرة، ويحرك مجدداً الاتفاق النووي العائد إلى سنة 2015، كان على وشك التوقيع، لكنه وصل إلى حائط مسدود في اللحظة الأخيرة. وحينها، بدأت مناوشة كلامية بين واشنطن وطهران وتبادُل للاتهامات.

في هذه الأثناء، اجتاحت إسرائيل موجة إحاطات صادرة عن "مسؤولين رفيعي المستوى في القدس" وتصريحات زعماء. واعتُبر استبعاد الاتفاق النووي عن جدول الأعمال "إنجازاً" تحقَّقَ نتيجة نشاط إسرائيل الحثيث. واقترح رئيس الحكومة يائير لابيد في خطابه أمام الأمم المتحدة البدء بكل شيء من جديد. أي طرح إمكانية تهديد عسكري موثوق به (أميركي)، وفقط بعدها البدء بمفاوضات مع الإيرانيين بشأن اتفاق جديد "طويل الأمد وقوي أكثر."

لكن الواقع الإستراتيجي أكثر تعقيداً بكثير. ليس هناك ما يؤكد أن تشاؤم رئيس "الموساد"، أو تنفُّس رئيس الحكومة الصعداء، يستند إلى أرضية واقعية صلبة. من المحتمل أن يكون المقصود، عموماً، هو حالة من "الهدنة الدبلوماسية". وعلى الرغم من أن الاهتمام الأقصى لمتخذي القرارات في واشنطن يتركز حالياً على الحرب في أوكرانيا، ويسيطر على كل الإحاطات الصادرة عن وزارة الخارجية الأميركية في الأيام والأسابيع الأخيرة، فإن تصريحات وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، تشدد مرة أُخرى على استعداد الولايات المتحدة للعودة فوراً إلى الاتفاق النووي.

فعلياً، حجر الأساس المركزي هو المتعلق بمطالبة الوكالة الدولية للطاقة النووية بالحصول على ردود مقنعة من إيران، بعد العثور على يورانيوم مخصّب في ثلاث منشآت نووية غير معلنة. وذلك بعد أن سمحت إيران

لمراقبي الوكالة بالدخول إليها وجمع نماذج من الأرض، بحسب التعليمات الصارمة للبروتوكول الوارد في الملحق. وأعلنت الولايات المتحدة والدول الأوروبية أن الحصول على ردود إيرانية مقنعة هو شرط أساسي للتوقيع.

قضية المواقع الثلاثة (التي يُطلق عليها "الملفات المفتوحة") تحولت إلى أداة أساسية لجهود إسرائيل في إحباط الاتفاق. وقال رئيس لجنة الطاقة النووية، موشيه أدري، أمام المؤتمر السنوي لوكالة الطاقة النووية: إن الآثار التي عُثر عليها تتعلق بمشروع إيراني سرّي لا يزال موجوداً حتى اليوم، على الرغم من طلب الوكالة إغلاق المشروع قبل 18 عاماً. وبصورة غير مفهومة، تتجاهل إسرائيل التقديرات المتكررة لرئيس الاستخبارات الأميركية المركزية CIA في هذا الشأن. قبل 3 أشهر فقط، قال رئيس الـ"سي آي إي" وليام بيرنز، في محاضرة علنية حضرها وزير الدفاع بيني غانتس: إنه بحسب تقديرات الاستخبارات الأميركية، "إيران لم تستأنف برنامجها النووي الذي كان موجوداً حتى سنة 2004، حين أوقفته". ويمكن الافتراض أن تقدير عدم وجود "مجموعة سلاح" في إيران لتطوير سلاح نووي هو أيضاً تقدير الاستخبارات البريطانية والفرنسية والألمانية. يبدو أن الأطراف لم تتخلّ عن الجهود الرامية إلى التغلب على الخلاف في مسألة المواقع الثلاثة. رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية، رفائيل غروسي، ورئيس اللجنة الإيرانية للطاقة النووية يواصلان العمل من أجل التوصل إلى حلّ على هامش مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة النووية الأخير، ومن أجل وضع خارطة طريق تسمح بتوقيع الاتفاق. ووفقاً لتقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية الأخير، تحتفظ إيران تقريباً بنحو أربعة أطنان من اليورانيوم المخصّب في مخازنها، بينها 55 كغم من اليورانيوم المخصّب على درجة 60.%

ثمة شك في أن صنّاع القرار في إسرائيل درسوا كل التداعيات عن نشوء وضع "من دون اتفاق" والتحلل الكامل من الاتفاق، الذي هو في نهاية الأمر اتفاق لمنع السلاح النووي، ولا يبحث في المؤامرات الإقليمية والإرهاب. انهيار منظومة القيود والمحظورات التي تسدّ الطريق أمام إيران لتخصيب اليورانيوم عسكرياً، يمكن أن يؤدي إلى إلغاء التزام إيران بآلية الرقابة المشددة والعميقة والمتواصلة لوكالة الطاقة الدولية على كل المنشآت، وعودة مسار البلوتونيوم المحظور الذي مُنع. وهذا مسار خطِر للغاية يمكن أن يؤدي إلى تركيب رؤوس حربية نووية مدمجة على الصواريخ.

إيران ليست دولة على حافة النووي. لكن انهيار الاتفاق يمكن أن يجعلها كذلك، إذا قررت تنفيذ تهديدات زعمائها واختارت المسار الذي سلكته كوريا الشمالية في الماضي: الانسحاب من اتفاقية وقف انتشار السلاح النووي، وطرد مراقبي وكالة الطاقة الدولية، وتخصيب اليورانيوم على درجة عسكرية من دون رقابة أو قيود، والقيام بتجربة نووية. ثمة شك في أنهم في إسرائيل انتهوا إلى احتمال أن تختار إيران خياراً أكثر "اعتدالاً"، لكنه لا يقل خطورة: الإعلان رسمياً عن نيتها الانسحاب من وثيقة وقف انتشار السلاح النووي، لكن إبقاء تاريخ تنفيذ القرار رهناً بالأجواء. في مثل هذا الوضع الذي يأمل به كثيرون في إسرائيل، يمكننا القول: أهلاً

وسهلاً إلى عهد جديد في الشرق الأوسط.. عهد الغموض النووي الإيراني. وسنكون أمام شرق أوسط ممتلئ بالشكوك ومتوتر، مع سيناريوهات حرب وقائية ومخاطر لا تحصى من سوء الحسابات

* * *

"واي نت": اليمين الإسرائيلي يُكرّس الاحتلال يومياً

بقلم غلعاد غروسمان

مع حلول الخريف في كل عام، ومع الأعياد العبرية التي تصادف فيه، تحظى المناطق المخضرّة في الجليل باهتمام إعلامي وزائرين كثر، غير أن هذه المناطق أصبحت في الفترة الأخيرة محور نقاش قومي من الدرجة الأولى. فـ"الجليل في خطر"، كما حذّر أعضاء كنيست من اليمين ورؤساء سلطات محلية في الشمال، وذلك على خلفية أن مزارعين من اليهود عرضوا مساحات من الأراضي التي يملكونها للبيع، فاشتراها مواطنون من العرب بصورة قانونية، وهو ما اعتُبر بمثابة سطو وانهيار.

إن هذا الجدل العنصري، الذي يعتبر المواطنين العرب أعداء، هو جزء من "حملة الحوكمة" التي يقودها اليمين، والتي تسري أيضاً، وبصورة غير مفاجئة، على النقب. المنطقة الأُخرى التي تضم الكثير من البلدات غير اليهودية. لكن، لا تخطئوا: إن المعنى الحقيقي لـ"الحوكمة"، الكلمة السحرية التي يعشق كثيرون في اليمين التغني بها، هو ليس سلطة القانون وسيادته والمساواة أمام القانون، وإنما طريقة سهلة للقول: "لا تزعجونا ونحن نمارس التمييز ضد المواطنين العرب."

ليس ثمة ما يجسد هذا أكثر وأفضل من صورة الفتاة التي تزيّن ملصقات الحوكمة، وزيرة الداخلية الإسرائيلية أييلت شاكيد. هذا ما كان، على سبيل المثال، عندما تبنّت استنتاجات وتوصيات لجنة كمينتس، ودفعت نحو تشريع أمر قانوني يفرض غرامات مالية باهظة على تجاوزات في مجال البناء. فالهدف المُعلَن من تشريع هذا الأمر هو معاقبة المواطنين العرب والمساس بهم، إلاّ إن النتيجة الفعلية كانت أنهم شرعوا في فرض هذه الغرامات على مُخالفي البناء اليهود أيضاً. ومثلما اعترفت شاكيد، من دون خجل، "أردنا فعل خير، لكننا فعلنا شراً في النتيجة العملية. كان الهدف فرض القوانين وتطبيقها على البناء غير القانوني في الوسط غير اليهودي."

إن الإثبات الأفضل على خواء مصطلح "الحوكمة" موجود فيما وراء الخط الأخضر. فإن كانت تجاوزات البناء صادمة إلى هذا الحد بالنسبة إلى الوزيرة شاكيد، وإن كانت عمليات شراء الأراضي بصورة قانونية تشكل موضوعاً للبحث والنقاش في الكنيست، ولتقارير صحافية في وسائل الإعلام، فإذاً كيف يحظى البناء غير القانوني في البؤر الاستيطانية بالدعم الصريح، أو بالصمت الصاخب؟ "ليست ثمة أي مشكلة في إقامة بلدات

بصورة غير قانونية"، قالت شاكيد في مقابلة أُجريَت معها مؤخراً. طالما أن الحديث هو عن اليهود فقط، لأن البناء الفلسطيني في مناطق "ج" هو "استيلاء". وإذا كان "الاستيلاء غير القانوني على مناطق واسعة، سرقات الكهرباء، والمياه، والمعدات القتالية من قواعد الجيش الإسرائيلي" هو غياب الحوكمة، كما يقول "منتدى كوهيلت"، فإذاً كيف يلتزم اليمين الصمت حيال العنف الذي يمارسه المستوطنون من دون أي توقف؟ هذا الأسبوع، مثلاً، أغلق عشرات المستوطنين جميع المخارج من مدينة نابلس. "طالما أن السكان لا يتمتعون بالأمن، فالأعداء لن ينعموا بحياة عادية"، قالوا. وماذا فعلت سلطات تطبيق القوانين، أي الجيش في هذه الحالة، حيال أخذ مواطنين القانون بأيديهم وإغلاقهم جميع المخارج من مدينة مركزية؟ وقفوا على الحياد. لسبب ما، لم يعبّر دعاة الحوكمة عن أي قلق من على أي منصة متاحة.

وكيف يمكننا تفسير الصدمة من التصرف العنيف الذي بدر من أوساط في المجتمع العربي في إسرائيل، والذي دفع بعضو الكنيست يوآف غالانت إلى التصريح بأن "ثمة خشية كبيرة من تصعيد في الأمن الداخلي إلى درجة فقدان قوات الأمن السيطرة على ما يجري"، في مقابل اللامبالاة حيال أخذ أوساط من بين المستوطنين القانون بأيديهم بصورة شبه يومية، اعتداءاتهم المتكررة على المزارعين، وإيقافهم الفلسطينيين في الشوارع، أو اقتحامهم القرى الفلسطينية وقذف السكان والمنازل بالحجارة؟

يكرّس اليمين الاحتلال بصورة يومية، بينما لا يعني هذا الوسط واليسار الإسرائيليين بأي شيء، ولا يثير أي اهتمام لديهما، وهو يرفض بسط الحوكمة، المقدسة في عُرفه، على المواطنين [المستوطنين] الإسرائيليين في المناطق [المحتلة] لأنه يحتفظ بذلك لـ"النقب والجليل فقط". إن غياب أي معالجة لمنتهكي القانون اليهود، ليس لأنه لا يثير أي مطالبة بالحوكمة فحسب، بل أيضاً يحظى هؤلاء بدعم سياسي واسع.

ليس الحرص على تعزيز سلطة القانون وسيادته هو ما يهمّ دعاة الحوكمة، ولا إيجاد الحلول غير العنيفة لمشاكل المواطنين وأسباب ضائقتهم، ولا حتى مجرد التظاهر باعتماد المساواة أمام القانون في التعامل مع جميع مواطني الدولة. إن ما يهمهم هو التفوّق اليهودي فقط، وكل ما عدا ذلك هو ألاعيب كلامية لا غير

* * *

معهد القدس للاستراتيجية والأمن: كيف تتغلب إيران على العقوبات الاقتصادية؟ ... ماذا يجب أن تفعل "إسرائيل" والولايات المتحدة؟

بقلم إيلعاد لحماني

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

يتسم السلوك الغريب في السوق الشرق أوسطي المتعلق بالاتفاق النووي مع إيران، بشكل أساسي بعجز الغرب، فعلى مدى عقدين من الزمن كانت الولايات المتحدة تعلن – والغرب بعدها (ناهيك عن إسرائيل) - عن حربها الاقتصادية باعتبارها المكون الرئيس (والوحيد في الواقع) لمنع البرنامج النووي الإيراني، بينما يُعلن عن "عقوبات غير مسبوقة." وخلال عقدين من الصعب تحديد درجة نجاح السياسة الأمريكية في مواجهة البرنامج النووي الإيراني، قد يقول البعض إن العقوبات أبطأت البرنامج النووي الإيراني إلى حد كبير، والبعض الآخر قد يبرز استعداد إيران للتوصل إلى اتفاق عام 2015 نتيجة ضغوط اقتصادية دولية، لكن في اختبار النتيجة النهائية لم تسفر العقوبات على إيران عن وقف المشروع النووي، أو الإطاحة بالنظام، أو وقف الدعم للمنظمات المعادية حول العالم.

لماذا لم تؤد العقوبات إلى نتيجة أكثر أهمية؟

سيقول الخبراء الاقتصاديون إن العقوبات الاقتصادية أثرت بشدة على جميع المتغيرات الاقتصادية في إيران، فلم يسلم أي مجال من مجالات الحياة في إيران من العقوبات تقريباً، بما في ذلك قطاع الطاقة والنفط والقطاع المالي وقطاع البتروكيماويات، وفُرضت عقوبات على كبار مسؤولي النظام والحرس الثوري. كما أدت العقوبات إلى مغادرة العديد من الشركات الدولية -بما في ذلك الشركات غير الأمريكية- وتقليص الاستثمارات في البلاد، حيث تم قطع البنوك الإيرانية تماماً عن نظام الدفع العالمي، مما أعاق بشدة قدرة الشركات الإيرانية على الدفع للموردين الأجانب. بالإضافة إلى ذلك، أدى الحظر المفروض على قطع الغيار واستيراد المنتجات للشركات الإيرانية إلى موجة بطالة كبيرة في إيران، فمنذ بداية عام 2010 توقف موردي الوقود الرئيسيين عن توريد منتجات الوقود إلى إيران. وأدى تشديد العقوبات على إيران -أيضاً- إلى انخفاض قيمة العملة الإيرانية -الريال- مما أدى إلى إلحاق الضرر بثقة الجمهور في السياسات الاقتصادية للحكومة الإيرانية وتباطؤ التجارة بسبب عدم اليقين في التسعيرة، إضافةً إلى إلحاق أضرار جسيمة بمدخرات معظم الناس.

كان على الحكومة الإيرانية الحد من سحب العملات الأجنبية من خارج البلاد، ونتيجة لذلك وجد الطلاب الإيرانيون الذين يدرسون خارج البلاد صعوبة في تمويل دراستهم واضطروا للعودة إلى إيران، ناهيك عن صعوبات الاستيراد وتراجع قيمة الريال إلى زيادة كبيرة في أسعار العديد من المنتجات الأساسية في إيران. تجلى الضرر الجسيم الذي لحق بالشعب الإيراني -أولاً وقبل كل شيء- في انخفاض قدرة المواطن على دفع ثمن المنتجات من أجل معيشته اليومية، وفي رداءة جودة المنتجات في السوق، مما أدى إلى استمرار النقص المزمن في المنتجات الأساسية. وفي ذروة وباء كورونا، كان الانخفاض في نقص اللقاحات واضحاً، لكن الإيرانيين ما زالوا يفتقرون إلى سلسلة من المنتجات، وفي الأساس تضرر مستوى معيشة السكان على الرغم من أنه -في

دراسة نشرها الدكتور جيل فايلر- زُعم أنه كان هناك بالتحديد زيادة في الناتج القومي خلال فترة بايدن. تحطمت التوقعات بأن تؤدي العقوبات الاقتصادية إلى اضطرابات سياسية وإسقاط النظام، على الرغم من حقيقة أننا شهدنا في الأسابيع الأخيرة صحوة في الشارع واحتجاجات عنيفة، ولم يؤثروا في عمليات صنع القرار للنظام فيما يتعلق بالبرنامج النووي في الماضي ولا الآن، كما تُظهر القيادة الإيرانية صلابة غير عادية في المفاوضات مع الأمريكيين، بينما لا ترغب في المساومة.

كيف تمكن الإيرانيون من بناء خطة استراتيجية تسمح لهم بالبقاء على الرغم من العقوبات الاقتصادية والحفاظ على النظام واستمرار البرنامج النووي؟

لقد تعلم الإيرانيون أن يفهموا أن الوقوف في وجه العقوبات الدولية يتطلب بناء خطة تعترف بنقاط الضعف في استخدام العقوبات وإيجاد الحلول المناسبة، وكانت تجربة كوريا الشمالية الطويلة الأمد مع العقوبات الأمريكية بمثابة دليل للسياسة الإيرانية. تتمثل إحدى نقاط الضعف الرئيسية في سياسة العقوبات في الافتقار إلى التعاون الدولي الكامل الذي يمكّن من إنفاذ العقوبات، كانت الحرب الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين شريان حياة مهم للغاية، وكما في حالة كوريا الشمالية، رأت إيران في الصين ركيزة أساسية للالتفاف على العقوبات. يجب أن يضاف إلى هذا (وكان هذا قبل الحرب الروسية الأوكرانية) النقد المتزايد في الغرب لسياسة العقوبات الأمريكية، والتي اعتُبرت تمييزية وانتقائية لأنها تخدم الاقتصاد الأمريكي، وكانت الخطوة التالية هي استخدام البنية التحتية المالية لدول الخليج، وخاصة قطر والإمارات، مع العلم أن تطبيق القانون الأمريكي لن يتم في هذه الدول. اكتشف الإيرانيون أيضاً أنه من السهل إقناع الشركات العالمية والمعروفة بالإبقاء على العقوبات، لكن من الأصعب بكثير إيقاف التجارة مع الشركات الأصغر، تلك التي ليس لها مصالح اقتصادية في الولايات المتحدة. لقد وجدت إيران طريقة لتسويق أهم مورد للاقتصاد الإيراني –النفط، حيث سمح استمرار تصدير النفط إلى دول مثل الصين وفنزويلا والهند للإيرانيين بإعالة أنفسهم اقتصادياً، كما وجدوا طرقاً متنوعة للالتفاف على العقوبات الأمريكية، وكان أبرزها :إطلاق سفن محملة بناقلات نفط من إيران، عندما تم نقل النفط في وسط البحر إلى ناقلات أجنبية، خاصة من العراق. بهذه الطريقة تسلمت سلسلة من الدول حول العالم النفط الإيراني، وبهذه الطريقة حقق الجميع ربحاً الإيرانيون الذين تمكنوا من بيع النفط الذي بحوزتهم، والعراقيون والأتراك الذين حصلوا على رسوم سمسرة جيدة، وبالطبع الدول المشترية التي انتهى بها النفط.

أهم عنصر في الخطة الإستراتيجية للإيرانيين للتعامل مع العقوبات كان الفصل بين اقتصاد البلاد واقتصاد الحرس الثوري فهذان -في الواقع- نظامان اقتصاديان يعملان بشكل منفصل عن بعضهما البعض، وبينما

يمتص اقتصاد البلاد معظم عواقب العقوبات، كان اقتصاد الحرس الثوري يعمل بحرية تقريباً، فالحرس الثوري مسؤول فعلياً عن جميع المشاريع في إيران، من الطرق والبنية التحتية إلى السدود والطرق السريعة يستفيدون مرتين، من رأس المال الذي يصنعونه بأنفسهم، ومن الدعم الذي يتلقونه من الدولة. وتكشف وثائق نشرتها المعارضة الإيرانية مؤخراً بشكل غير مسبوق البنية التحتية الاقتصادية والمالية التي أنشأها الحرس الثوري داخل إيران وخارجها، وتسمح هذه البنية التحتية لإيران بتجاوز العقوبات.

وفقاً للطريقة التي تم الكشف عنها، طور الإيرانيون مجموعة من شركات التغطية حول العالم، بما في ذلك مجموعة مالية منفصلة تماماً عن الشركات والكيانات الخاضعة للعقوبات، ولكنها تخدم بشكل كامل وتحت السيطرة الكاملة للحرس الثوري. تم إنشاء هذا النظام بمساعدة مكاتب المحاماة الرائدة في الغرب، وإدارة آلاف الحسابات المصرفية، خاصة في الصين ودول الخليج. على سبيل المثال، تسيطر وزارة الدفاع الإيرانية (MODAFL)على قطاعي البتروكيماويات والتكرير في البلاد من خلال الشركات القابضة الكبيرة، بما في ذلك شركة Adeer Investment وفرعها الشركة الفارسية لتطوير النفط والغاز.(POGDC) كما تسيطر وزارة الدفاع -أيضاً- على ثاني أكبر شركة مصدرة بين شركات البتروكيماويات (PCC) من خلال POGDC وفرعها الغامض، شركة إيران للاستثمار تخضع جميع هذه الشركات لعقوبات دولية.

توضح الوثائق التي تم الكشف عنها كيف أنPCC ، التي تخضع للعقوبات الأمريكية، تجري دون عوائق تقريباً الأعمال والمعاملات الدولية لوزارة الدفاع من خلال فروعها في جميع أنحاء العالم، ما تكشفه الوثائق كيف أنشأت إيران 12 شركة واجهة، مقرها الصين وهونغ كونغ، متورطة في تجارة البتروكيماويات الإيرانية وتجاوز العقوبات الأمريكية.

تم استخدام هذه الشركات الواجهة من قبل كل من منتجي البتروكيماويات الإيرانيين والوسطاء لتلقي مدفوعات لبيع منتجاتهم إلى شركة البتروكيماويات التجارية(PCC) ، وتنتهك هذه الشبكة القوانين المحلية للبلد الذي تعمل فيه باستخدام تكتيكات غسيل الأموال المعقدة والقائمة على التجارة، وتعمل معظم الشركات في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما تمتلك معظم هذه الشركات حسابات بالدولار في البنوك الصينية، وأحد الأمثلة البارزة في القائمة هو بنك HSBC العملاق الدولي، الذي يستضيف حساباً بالدولار لشركة الواجهة الإيرانية، BOBCH Co، .Limited كما تم الكشف عن وثائق حول تحويلات أموال حول العالم من قبل إيرانيين تتم من خلال واحدة من أكبر مكاتب الصرافة في إيران،) Tahayuriشركت ت دازمني تحيري و شعرين) ARZ-IRAN /(صرافي أرز يران). تدير وزارة الصرف الأجنبي شبكة دولية ممتدة تضم أكثر من 60 شركة واجهة لتحويل الأموال والالتفاف على العقوبات الدولية ضد الجمهورية الإسلامية.

هذه الشركات الواجهة، الموجودة في دول مختلفة مثل الإمارات العربية المتحدة والصين وتركيا وهونغ كونغ، تمكن البنوك الإيرانية والمستوردين والمصدرين من إجراء المعاملات الدولية وتحويل العملات الأجنبية بكميات ضخمة. هكذا كشفت الوثائق كيف ساعدت طهيوري، من خلال شركاتها الأمامية، معاملات تصدير البتروكيماويات التي نفذتها شركة تصدير البتروكيماويات الإيرانية "نواك آسيا كيش"، التي تسيطر عليها وزارة الدفاع الإيرانية، جنبا إلى جنب مع شركات البتروكيماويات الإيرانية الأخرى، يعتبر Nabak Asia Kish أحد الأصول المالية الرئيسية لوزارة الدفاع، ومحرك برامج الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار الإيرانية، ومساهم رئيسي في تورط فيلق القدس في الإرهاب في الشرق الأوسط.

يُظهر تحليل الوثائق أنه تم تنفيذ 4643 معاملة مالية خلال الفترة بين 2020 و2022، بأحجام تصل إلى عشرات المليارات من الدولارات، باستخدام 63 شركة واجهة مختلفة و240 مصرفاً أجنبياً مختلفاً. يمتد هذا النشاط عبر العالم، ويتخطى البلدان الملتزمة بسياسة العقوبات، وتم تنفيذه بالدولار، أي تحت العين الساهرة للولايات المتحدة، كما تسلط هذه الوثائق الضوء بوضوح على الصعوبات في تطبيق العقوبات، فيبدو أن سياسة العقوبات الأمريكية كأداة مركزية في الحملة ضد إيران (وأيضاً ضد روسيا) تشدق بالكلام فقط، فالأمريكيون غير مستعدين للانخراط في حملة تطبيق حقيقي واستراتيجي، ناهيك عن الغرب.

والمطلوب في ضوء الوثائق التي تم الكشف عنها أن الحكومة الأمريكية و"مسؤولين إسرائيليين" يعملون سراً ضد الإمارات وسياسات أخرى لتجميد آلاف حسابات الحرس الثوري. طُلب من الأمريكيين مع البريطانيين والألمان اعتقال المحامين المسؤولين عن بناء النظام السري للإيرانيين بالكامل، وفي مثل هذه الحالة، فإن الضرر الاستراتيجي للإيرانيين سيضر بشكل خطير بالقدرة على الالتفاف على العقوبات.

يستغرق بناء نظام يتجاوز العقوبات سنوات، ومثل هذه الخطوة كان من الممكن أن تكون مفيدة للولايات المتحدة للوصول إلى اتفاق أفضل بكثير، ومن المحتمل أن الضرر الذي لحق بإيران كان سيعطل المشروع النووي، حتى في عصر الاتفاق.

* * *

قناة كان: رئيس الموساد يلتقي ب "حركة الأمنيين" المؤيدة لليمين

خلال الحملة الانتخابية لكنيست العدو، التقى ديفيد بارنيع رئيس الموساد في كيان العدو بقادة "حركة الأمنيين"، التي لها مواقف يمينية متطرفة. **اللقاء الذي وصفته القناة العبرية بأنه غير عادي حضره المستشار القانوني في الموساد والذي حضر اجتماعا تشاوريا مسبقا مع بارنيع بخصوص اللقاء مع حركة**

الأمنيين. وحضر الاجتماع بحسب المصادر، المدير العام لحركة الأمنيين العميد احتياط أمير أفيفي، وقائد بحرية العدو السابق العقيد احتياط إيلي (تشيني) ماروم، والعقيد احتياط غيرشون هكوهين، وعدد من الأعضاء الآخرين في بداية الاجتماع، وصرح رئيس الموساد أن هذا ليس لقاء سياسيا، وأنه سيتناول الملف الإيراني، بحسب المصادر.

في الأسابيع الأخيرة شنت الحركة حملة شرسة ضد اتفاق كيان العدو مع لبنان فيما يتعلق بالنزاع البحري – حيث ردد زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو رسائلها، كما أرسلوا رسائل عبر الواتساب إلى أعضاء الكنيست ضد الاتفاقية. وفي الماضي قاموا أيضًا بحملة مماثلة ضد دخول حزب راعام بقيادة منصور عباس إلى الحكومة – وانتقدوا كلاً من نتنياهو عندما أجرى محادثات حول هذه القضية، وكذلك بينت ولبيد. وتزعم الحركة أنها جمعية غير سياسية، وذكرت أنهم اجتمعوا مؤخراً برئيس الموساد من أجل عرض النقاط الأساسية في تقييم الوضع الاستراتيجي للحركة وأنشطتها كما عقدوا اجتماعات مع مفوض شرطة العدو. فيما بعد غرد "الأمنيون" على حسابهم على تويتر" :**ما الذي تحدثنا عنه؟ قدمنا تقييم للوضع الاستراتيجي للحركة، من خلال وثيقة تضم أكثر من 300 صفحة وهي الوثيقة الاستراتيجية الأكثر شمولاً المكتوبة حتى الآن، تحتوي على ابتكارات ومفاهيم جديدة لتعزيز أمن إسرائيل."**

* * *

يديعوت أحرنوت: 15 يوماً على موعد الانتخابات: صمت لبيد.. هجوم نتنياهو الخاطف.. وتحذيرات غانتس

بقلم موران أزولاي

في كتلة يسار الوسط يخشون من "المزاحمة الذاتية" (انخفاض الحصة السوقية لمنتج ما نتيجة لطرح منتج من قِبل الجهة المنتجة نفسها)، وفي كتلة نتنياهو تكدست الخطوط مع بعضها، واللغز الأكبر هو تصويت فلسطيني 48، حيث ستُفتتح الحملة الانتخابية رسمياً اليوم الثلاثاء مع نهاية فترة الأعياد. وستشتد الرسالة الأخيرة التي تُصدرها جميع الأحزاب خلال الفترة القادمة بهدف الوصول لإخراج المزيد من الناخبين من المنزل، وفي الواقع حيث الافتراض العملي هو أن معظم الناخبين قد وطدوا أنفسهم بالفعل في انتمائهم لإحدى الكتل، لكن ليس من الواضح مدى حماسهم للخروج والتصويت.

في طريق تشجيع الناخبين، يتسم نظام انتخابات 2022 بحملات سلبية مقيدة أكثر من أنظمة الانتخابات السابقة، مع إدراك أن الأزمة السياسية المستمرة أدت إلى شعور بالاشمئزاز لدى الجمهور بأنه لا يريد أي من الأحزاب عبور خط النهاية.

يقول أحد كبار المستشارين في إحدى الحملات: "إن السلبيات تعمل بطريقة مجربة، ولكن استخدامها هذه المرة تحول لأكثر دقة وليست بشكل عدواني أو فوضوي كما رأينا في الحملات الانتخابية السابقة، إنها تتكيف مع الواقع، لأنه يوجد خيار."

في كتلة معارضي نتنياهو الوضع أكثر إشكالية، وتعتقد شخصيات سياسية بارزة أن رئيس الوزراء يائير لبيد غير استراتيجية الحملة في خطابه الأخير في الأمم المتحدة. لا يقوم لبيد بالكثير لإثارة هذه الحملة الانتخابية حتى لا يثير الجانب الآخر أيضاً، ومن ناحية أخرى يعمل بطريقة مركزة وهادئة نسبياً، بحيث يتحرك حزب يش عتيد وكله أمل بأن يكون أكبر حزب في كتلة يسار الوسط بشكل واضح ونهائي. هذا الهدف الذي يُطمح إليه بيش عتيد، أن يكون كبيراً وقائداً ويدخل في معركة وجهاً لوجه مع الليكود، وهذا ما يضع بعض الأحزاب في كتلة لبيد في المناطق الخطرة – القريبة من نسبة الحسم – كما يعكس على الأقل في هذه المرحلة، عدم يقين بشأن الصورة النهائية.

هناك من في النظام السياسي يدعي أن لبيد لم يستثمر على الإطلاق في الحملة الانتخابية، وبينما يتجول نتنياهو في مختلف المدن ويحاول إيقاظ المنطقة، يركز لبيد على دوره كرئيس للوزراء على أساس أن هذا وحده يبني حملة فعالة لجمهوره.

في "يش عتيد"، يركزون أيضاً على زيادة نسبة التصويت لفلسطيني 48، وفقاً لجميع استطلاعات الرأي، فإن رعام والطيبي وعودة أعلى بقليل من نسبة الحسم، وإذا بقي أحدهما أو كلاهما أقل منه فإن فرصة لبيد في منع وصول نتنياهو إلى 61 مقعدا ستكون منخفضة للغاية. وفقاً لاستطلاعات الرأي، يتلقى همحني هملخني بقيادة بيني غانتس عدداً أقل بكثير من المقاعد من يش عتيد ويهدف الحزب إلى تغيير هذا في الأسبوعين المتبقيين. وقد عرضوا الليلة حملتهم، والتي جاء فيها أن "إسرائيل تواجه حالياً تحديات أمنية معقدة وحساسة، الأمر الذي يتطلب رئيس وزراء يتمتع بمعرفة وخبرة أمنية." وستجري هذه الحملة جنباً إلى جنب مع حملة "كابوس نوفمبر" – وفقاً لحزب همحني هممملخني، فإن غانتس هو الوحيد الذي يمكنه تفكيك كتلة نتنياهو ومنع وصولها إلى 61 مقعدا "وحكومة متطرفة سيحدد فيها بن غفير وسموتريتش الوتيرة السياسية والأمنية في "إسرائيل."

في غضون ذلك، يريد الليكود تحفيز المنطقة بأي ثمن، وتتعلق حملة الخط الأخير برسالة واحدة بسيطة ومركزية – "اذهب للتصويت." تتمحور طريقة العمل حول الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناخبين اليمينيين عبر الشبكات الاجتماعية، وفي اجتماعات نتنياهو مع الجماهير في مراكز المدن والنشاط الميداني المكثف لأعضاء الحزب في جميع أنحاء البلاد. والهدف هو خلق جو يخرج الناخبين من سباتهم، والفهم في الليكود هو أن هذا لن يحدث من خلال رسائل معقدة، ولكن من خلال رسالة واضحة لا يستطيع بموجبها الطرف الآخر تشكيل حكومة.

على عكس لبيد، الذي يعتبر التعادل بالنسبة له انتصاراً لأنه سيستمر في منصبه في مكتب رئيس الوزراء (حتى تشكيل حكومة والذي قدي يطول)، يحتاج نتنياهو إلى نصر واضح، وبالتالي يتم القيام بعمل شاق ليس فقط على الأرض، ولكن أيضاً بطريقة مستهدفة على الشبكات الاجتماعية، ورسائل نصية لمؤيديه.

على عكس الكتلة المعارضة، لا يواجه أي من الأحزاب التي تنتمي إلى كتلة أنصار نتنياهو – الصهيونية الدينية – عوتسما يهوديت وشاس ويهدوت هتوراة – خطر السقوط إلى ما دون نسبة الحسم. ولا أحد، باستثناء حزب البيت اليهودي بقيادة أييليت شاكيد والتي يسعى الليكود في الوقت الحالي لتقليص دعمه لها قدر الإمكان.

حالياً، تقرر في الليكود عدم دعم شاكيد أو الترويج لها، خوفاً من أن مثل هذه الدعوة لن تساعدها في تمرير نسبة الحسم، بل ستزيد من رصيد الأصوات الضائعة. من جانبها، تواصل شاكيد تركيز حملتها على نتنياهو، ابتداءً من اليوم، سيتم إطلاق حملة على الإنترنت وفي الهواء الطلق تحت عنوان "بدون أيليت لا يوجد بيبي" و"بدون "ب" (شعار البيت اليهودي)، لا يوجد بيبي."

في الأسبوعين الماضيين قبل الانتخابات، من المتوقع أن تواصل شاكيد الأنشطة الميدانية، وإقناع الناخبين في الدوائر المنزلية، والمشاركة في المؤتمرات وتحميلها على مدار الساعة على .Facebook Live وهي تخطط أيضاً لإجراء مقابلة خاطفة والرسالة الرئيسية هي أن يصوت الناخبون لها بشكل استراتيجي.

في حزب العمل، أحد أولئك الذين ليسوا بعيدين عن منطقة الحسم، سيؤكدون على الحاجة إلى تصويت استراتيجي، كما في الانتخابات السابقة، في هذه الحالة أيضاً سيؤكدون على مسألة القيم وبشكل أكثر حدة على التوصية بلبيد لرئاسة الوزراء. ستركز الحملة على المدن الأساسية للناخبين في معسكر التغيير، ويقول الحزب إن الهدف الآن هو زيادة الإقبال بين القاعدة التي صوتت في المرات السابقة. وستستمر حملة الحزب

في الخط الليبرالي بشأن قضايا الدين والدولة مثل تعزيز وسائل النقل العام في يوم السبت، وستكون ذروتها في المسيرة بذكرى رابين، أي قبل ثلاثة أيام من الانتخابات، في "ميدان صهيون" بالقدس.

* * *

N 12: الوحدة السرية التي تتبعت أفكار جنود "الجيش الإسرائيلي" لمدة 50 عامًا

بقلم تسيون نانوس

على مدى عقود، صفحات هذه التقارير كانت مغلقة على الرفوف في أرشيفات "الجيش الإسرائيلي"، لأنها قصة كان من المناسب للجميع إخفاؤها ونسيانها: قصة كيف تجسس "الجيش الإسرائيلي" على جنوده، وكيف كان "الجيش الإسرائيلي" نوعًا من الأخ الأكبر الوصي على شبابنا وبناتنا. ولماذا؟ حتى الآن ليس واضحًا. سيتم بث التقرير كاملاً في الساعة 20:00 في نشرة العيد.

"هذا مثل تاريخ بديل، تاريخ كتبه الناس بأنفسهم، إنه أمر لا يصدق"، هكذا قال أساف بينيت الذي أخرج فيلمًا عن هذا الموضوع، بينما كان يتصفح الرسائل القديمة التي كتب عليها "خاص جدا" و"سري للغاية". ترد عليه نعمة إيليا شفيكي – التي كانت ضابطة في هذه الوحدة – وتقول: "حياتهم كلها هنا بالكامل. هذا سري للغاية. تجلس على الرسائل وتقرؤها وتدرس أدق تفاصيل نفوس الجنود وهم لا يعرفون عن ذلك. في رأيي، هذا تماما مثل الأخ الأكبر الوصي."

"أكثر الأشياء سرية وخصوصية للجنود.."

مثل كل شيء آخر، كان لهذه الوحدة في "الجيش الإسرائيلي" اسم مختصر يعني الرقابة على بريد الجنود، هذه وحدة تأسست عام 1948 بأمر مباشر من بن غوريون لأخذ وقراءة جميع رسائل الجنود في الجيش. الهدف الرسمي: منع تسرب الأسرار العسكرية والأمن الميداني والمعلومات. وشيئًا فشيئًا، رأينا أن الأمن الميداني وأمن الدولة تسرب وامتد إلى الآراء السياسية والميول الجنسية والآراء حول العلاقات بين العلمانيين والمتدينين والأشكناز "اليهود الغربيين" والمزراحيم "اليهود الشرقيين"، كل الأشياء الخفية والخاصة والسرية جدا للجنود، يشرح بينيت.

يشير الباحث البروفيسور شاي حيزكاني قائلا: "إنه عالم فرض الوصاية الأكبر الذي نسخ واعترض وحلل تلك الرسائل من الجنود طوال 50 عامًا"، وتتوسع شفيكي، التي تعرف هذه الرسائل عن كثب وتقول: "في الحقيقة

ما يهم القيادة العليا هي أن تعرف ما هي مشاعر الجنود؟ وعندما يكتبون بالرسائل فإنهم يكتبون حقًا ما يشعرون به."

يشرح حزكاني ويقول: "لقد كان ذلك عملا جنونيا. في الخمسينيات من القرن الماضي كانت تمر أكثر من 100000 رسالة شهريًا عبر الجيش الإسرائيلي، جميعها ترسل أولاً إلى قواعد الرقابة. وهناك كانت تجلس عشرات المجندات وعادة كن يقمن بفتح الرسائل وتفتيشها والبحث عن مواضيع تم تحديدها مسبقًا من قبل قادة الجيش. ثم مرة كل أسبوعين وأحيانًا مرة كل شهر، يعدون هذا التقرير (تقرير رأي الجندي)، ويرسلونه إلى قادة المناطق وإلى رئيس الأركان وإلى نائبه ووزير الجيش ورئيس الوزراء."

كانوا يزيلون من الرسائل الانتقادات الموجهة ل "إسرائيل."

البروفيسور حزكاني باحث في معهد "الدراسات الإسرائيلية" في جامعة ميريلاند بالقرب من واشنطن. لقد وجد هذه الملفات تقريبًا عن طريق الصدفة أثناء عمله في مشروع آخر. جلس لعدة أشهر في أرشيف "الجيش الإسرائيلي"، يقرأ التقارير واحدة تلو الأخر واكتشف على سبيل المثال تقرير عام 1949، رسالة سرية للغاية حول المهاجرين اليهود من شمال إفريقيا "يهود المغرب العربي" تم إرسالها إلى وزير الخارجية وموقعة من قبل حاييم هرتسوغ رئيس دائرة المخابرات في ذلك الوقت، وبعد ذلك رئيس الدولة وبالطبع والد رئيس الدولة الحالي.

كتب لهم فيها: "إن العامل الأكثر إثارة للقلق في استيعاب المهاجرين من شمال إفريقيا هو شعورهم بالدونية والعزلة"، يقتبس هيزكاني: "ليس من المستحيل على الإطلاق أن يتم استخدام الجمهور الساخط الذي تم إخبارنا عنه هنا من قبل أصحاب المبادرة كمواد خصبة لنشاط سياسي خاسر". وأشار: "أنت تعرف ما أعنيه، يمكن أن يكونوا من أنصار حزب حيروت أو من أنصار الليكود". وهذا ما يثير اهتمام حاييم هرتسوغ. ومن بين التقارير، ظهرت أيضًا قضية المادة البشرية في الكتائب القتالية، وذكر في أحدها: "لا يوجد في الكتائب أكراد والبقية هم سود."

كان موضوع التوترات الطائفية بارزا جدا في الرسائل من تلك الفترة وشغل بن غوريون وقادة الجيش كثيرا، خاصة بسبب الرسائل التي كتبها مهاجرون من المغرب للعائلات التي بقيت في هناك ولم تهاجر. حيث كتب جندي من أصول مغربية من "الجيش الإسرائيلي" عام 1949 إلى أقاربه: "الآن ليس الوقت المناسب للهجرة إلى إسرائيل من الأفضل أكل الخبز الجاف في المغرب من أكل الدجاج هنا. وما يسعدني جدًا على الأقل هو أنكم لم تهاجروا، وبالتالي وفرتم على أنفسكم كل المشاكل التي حدثت لي" يقتبس حيزكاني.

لقد كُتب العديد والعديد من الرسائل بهذا الأسلوب من قبل مهاجرين من شمال إفريقيا. وكانت طريقة تعامل الدولة معها بمساعدة نفس وحدة الرقابة على بريد الجنود: "لقد أزالوا أكثر من مرة تلك الانتقادات الموجهة لإسرائيل من رسائلهم قبل أن يتم تسليم هذه الرسائل إلى عائلاتهم في المغرب حتى لا يعرفوا – لا قدر الله – ما كان يحدث في إسرائيل نفسها في الخمسينيات" يقول حزكاني.

لقد عملنا في التلصص ولكن بتكليف من الدولة.

كانت نعمة إليا شفيكي ضابطة في الوحدة في أوائل التسعينيات. الجنود الذين لم يتخيلوا أن كل كلمة تتم مراقبتها وكتبوا في الرسائل عن كل شيء: من طرد العرب عام 1948 وصدمات ما بعد الحروب، وأيضًا عن قضايا شخصية حميمة تمامًا، مثل المجندات اللواتي أقمن علاقات جنسية للمرة الأولى: تشرح شفيكي: "لقد كان يكتب كل شيء، كل ما يتعلق بتفاصيل العلاقة الجنسية"، وتضيف أسنات عوفري سماني – التي كانت ضابطة في الوحدة من 1972 إلى 1999 – وتقول: "انخرطنا في التلصص ولكن في خدمة الدولة وبتكليف منها ومن أجل ما اعتقدت أنه خير للدولة. من أجل أن تكون المراقبة والتعقب فعالا إلى أقصى حد، تم تخصيص وحدات محددة لكل مراقبة، وقراءة رسائلهم بانتظام. وتتذكر شفيكي: "هذا جزء من تعارف حميم، وأنا أعرفهم بالاسم، وأحيانًا يرسلون صورة وأعرف كيف هم يبدون وأعرف كل شيء عنهم، هذا ممتع ومغري وجذاب بشكل كبير."

"على سبيل المثال أنا قرأت البريد الخاص لوحدة زوجي وكان هناك امرأة واحدة من وحدته تكتب رسالة بانتظام كل يوم. شعرت أننا صديقتان بالفعل. بعد فترة خرجنا إلى السينما يوم الجمعة والتقى بها وقدمها لي وقال لي تعرفي عليها إنها كذا وكذا"، وأنا كنت أقول: "بالتأكيد إنها هي، وفجأة تماسكت وأدركت أنني في مشكلة مع نفسي. نعم هذا يحدث – أنت تقرأ بريد الجندي نفسه بانتظام – تقرأ حياة الآخرين."

تعترف الضابط سماني وتقول: "من خلال مراقبة البريد تنشأ علاقات من طرف واحد مع الجنود الذين أقرأ رسائلهم كل يوم أو مرة كل يومين. والإغراء لجعلها علاقة ثنائية الجانب كبير للغاية". ويقول حزكاني: "في إحدى الحالات التي انكشفت لنا أثناء التحقيق في الفيلم قصة المراقبة التي وقعت في حب جندي قرأه رسائله وكونت علاقة عاطفية مع ذلك الجندي، دون أن تخبره بأنها هي التي كانت تقرأ رسائله بانتظام."

أنا فقط كنت أشي.

تشرح سماني وتقول: "ليس هذا فقط. طلب من المراقبات بالإبلاغ عن الجنود الذين كتبوا عن تدخين المخدرات والعلاقات الجنسية المثلية. في تلك الأيام كان الخوف من تعرض الجنود الذين لم يعلنوا أنهم

مثليين للابتزاز، كنا نسميها الانحرافات الجنسية ماذا يمكن أن نسميها؟ هكذا تم تعريفها في ذلك الوقت. وكتبنا اشتباهًا في انحرافات جنسية، لقد كنا لطيفين."

وماذا فعلوا بالتقارير؟

"الحمد لله، لم أصل إلى هناك. كنت أشي فقط، لا شيء أكثر من ذلك." وتضيف شفيكي" :**من السهل جدًا تدمير جندي، من السهل جدًا الإبلاغ عن شيء ما ثم يمر عبر القنوات ولا يمكنك بعد ذلك إيقافه** .ما الذي أعتقده اليوم حول ما كنت أفعله؟ لا أعرف، أعتقد أننا قمنا بعمل جيد وصحيح. أقول لك إذا ما كنت سأفعل ذلك اليوم؟ لا أعرف."

بينيت: "لقد كتبت رسائل مثل هذه إلى صديقي في الجيش وكنت أقول حسنًا، أنا أثق لأن هذا هو جيشي. ثم تكتشف أنك سلعة، وأن رأيك سلعة، وأحلامك سلعة."

شفيكي: "صحيح، صحيح. ليس لطيفا أن اقول لك ذلك، لكنك ملك للجيش الإسرائيلي. لقد جندت في الجيش وأنت ملك للجيش حتى اليوم."

بينيت: "أعتقد أنه يجب معرفة ذلك."

"الأفكار الدفينة والأكثر سرية ملك الجيش الإسرائيلي"

لقد قال لي رئيس شعبة الاستخبارات عندما سألته عن انتهاك الخصوصية هذا، وأن هؤلاء ليسوا بشرا، هؤلاء جنود. نحن بحاجة إلى فهم ذلك، يروي بينيت عن المحادثة، وبالتالي فإن أكثر أفكارهم سرية هي ملك ل "الجيش الإسرائيلي". يمكننا أن نأخذها ونفعل بها ما نريد لا شك في ذلك على الإطلاق. ويوضح حزكاني: "إن مستوى اختراق العلاقة الحميمية لهؤلاء الأشخاص أمر يصعب وصفه حقًا – يمكنك القول إن هذه أشياء نعرفها من الشتازي – أمن الدولة في ألمانيا الشرقية -، لكنك تكتشف أنها كانت أيضًا شائعة جدا هنا في إسرائيل."

أنت تقول شيئًا صعبًا، أمن دولة ألمانيا الشرقية. إلى هذا الحد؟

"بشكل لا لبس فيه. هذه عمل "الشتازي" أمن الدولة في ألمانيا الشرقية

تجيب سماني: "قد لا يكون من العدل الحكم على أشياء تم القيام بها في القرن الماضي وفقًا لمعايير 2022، ولكن هذه الوحدة عملت لعقود من الزمن، وكان لدى مئات الأشخاص الذين عملوا وخدموا فيها شكوك

قليلة جدًا. إذا قلت لك إن هذا قض مضجعي؟ فسأكذب عليك على مر السنين، ولكن عندما تفتحت، بدأ هذا في إزعاجي وتعكير صفوي واتضح أنه ليس فقط أنا لوحدي."

إذا توقع جنود منك اعتذارا من نوع ما، فماذا ستقولين لهم؟

شفيكي: "لا أشعر بالحاجة إلى الاعتذار لأي شخص."

اليوم أيضا؟

شفيكي: "نعم اليوم أيضا."

الأشخاص الذين أبلغتي عن ميولهم الجنسي أو الذين سلمتيهم إلى شرطة التحقيقات العسكرية الذين تعاطوا المخدرات.

شفيكي: "لا"

حقا؟

شفيكي: "حقًا"

هل كنت تتوقعين منها أن تفكر بطريقة أخرى؟

بينيت: "نعم، حقيقة نعم."

شفيكي: "حسنًا، جيد."

بينيت: "الأمر صعب بالنسبة لي. لقد فعلت أشياء أسوأ منها في الجيش وأنا نادمة عليها اليوم وليس لدي الاعتبار الأخلاقي للقيام بذلك."

شفيكي: "إذا دعينا نفتح ذلك، حسنًا."

لكنك تسمين ذلك الأخ الاكبر الوصي وما زلت تقولين أنا راضية عما فعلته.

شفيكي: "أنا راضية عما فعلناه قبل 30 عامًا نعم. لكن اليوم لا أعرف ما إذا كنت سأفعل ذلك، ولكن قبل 30 عامًا نعم."

التقرير الذي غير رأي رابين

وجد منتجو فيلم "رأي الجندي" الذي سيبث على Hot 8 حالة نادرة واحدة فقط، حيث كان لتقرير "رأي الجندي" فيها تأثير حقيقي. الانتفاضة الأولى إسحاق رابين كان حينها وزيرا للجيش ويقود سياسة "تكسير العظام" يد قاسية ضد الفلسطينيين. في صيف 1989 جاء لزيارة كتيبة الناحل في قطاع غزة.

وسأل الجنود هناك كيف تسير الأمور؟ وكيف هو الوضع؟ وماذا تفعلون؟ وردوا عليه كل شيء على ما يرام ولا يوجد أي لبس، يقول حزكاني: "قدم له إيتان هابر الذي كان رئيس مكتبه، بعد أسابيع قليلة تقرير (رأي الجندي) الذي تم إعداده عن نفس الكتيبة بالضبط في نفس المكان بالضبط في قطاع غزة .**ويفصل بينيت: "نظر رابين إلى التقرير، واسودت عيناه. نفس الكتيبة ويقولون أشياء مختلفة تمامًا، مثل: "أنا أطارد أطفال"، "أنا أضع الأطفال على منظار القنص"، أنا لا أعرف ماذا أفعل هنا؟ إن ما نفعله هنا أمر فظيع."**

في الفيلم اقتبست رسائل مثل: "أسوأ عمل قمت به في الجيش، لقد كانت عملية مشينة"، "الوضع يجعلني أكره نفسي والجيش". يقول حزكاني: "كان لهذا التنافر تأثير كبير للغاية على رابين ووجهة نظره. وفقًا لبينيت هذا أحد الأشياء التي جعلته يدرك أن كسر العظام لا يجدي نفعاً والانتقال من كسر عظامهم إلى البحث عن حل سياسي والذي كان في النهاية عملية أوسلو."

لكن هذه الحالة كما ذكرنا كانت استثنائية للغاية. وربما يكون هذا هو أكثر شيء مدهش في قصة وحدة الرقابة على بريد الجنود. يقول حزكاني" :**في النهاية، هذه العمل الكبير للمراقبة والتتبع والنسخ المنظم لرسائل وتقارير الجنود مرة كل أسبوعين لم يؤد إلى تغييرات هائلة، لا في الجيش ولا في الدولة. لا تغييرات جيدة ولا تغييرات سيئة."**

ربما تكون الوحدة أغلقت لكن المراقبة مازالت مستمرة

يقول حزكاني: "لمدة لا تقل عن 50 عامًا استمر النشاط في هذه الوحدة، ليس لغرض مهم أو حاجة ماسة ولكن ربما يرجع ذلك أساسًا إلى وجودها هناك. هذه القوة التي كانت في أيدي القادة كانت مغرية للغاية، رغبتي كرئيس للوزراء ووزيرة للجيش ما يعتقده الجندي العادي البسيط عني". وبينيت يوضح: "الجيش لن يتخلى عن مصدر معلومات، ولا عن السيطرة على أفكار الجنود ولا عن السيطرة التي يمتلكها."

شيء واحد فقط أنهى هذه الوحدة: التكنولوجيا في أواخر التسعينيات بمجرد أن أصبح لدى كل جندي هاتف محمول توقفوا تدريجياً عن كتابة الرسائل وإرسالها. وظلت الوحدة عاطلة عن العمل وأغلقت في عام 1998. يمكنك اليوم مشاهدة تقارير رأي الجندي ممسوحة ضوئيًا على جهاز كمبيوتر في موقع أرشيف "الجيش الإسرائيلي."

تظل قصة وحدة مراقبة بريد الجنود قصة تاريخية في صناديق الأرشيف. على الأقل هذا ما قيل لنا. ووفقًا لحزكاني ربما تم إغلاق الوحدة وربما توقفوا عن كتابة الرسائل بعد الآن، ولكن الاعتقاد بأن "القيادة الإسرائيلية" ستتخلى عن هذه الرقابة وعن معرفة ما يعتقده الجمهور وما يعتقده الجنود هو اعتقاد ساذج.

يقول بينيت: "اليوم تتم مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم فحص مجموعات مستخدمي الفيسبوك التي يهتم الجيش بمعرفة ما يفكرون به، ويتم فحص الحسابات والصفحات. إنه نفس الشيء ولكن فقط في مظهر مختلف". ويوافق حزكاني ويخلص إلى أنه ربما اليوم لا يطلقون على ذلك رأي الجندي بل رأي التغذية الراجعة، لكن هذه المراقبة مستمرة.

* * *

"يديعوت أحرنوت": أستراليا تلغي اعترافها بالقدس "عاصمة لإسرائيل"

أعلنت أستراليا رسمياً إلغاءها الاعتراف بالقدس الغربية كعاصمة لكيان العدو، وبالتالي تراجعت عن القرار الذي اتخذه رئيس الوزراء السابق سكوت موريسون في عام 2018. وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية "بيني وونغ" من حكومة حزب العمال إنه يجب حل القضية كجزء من محادثات السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين، وأوضحت أن "أستراليا لن تدعم نهجاً يعارض هذا الاحتمال." أكدت الحكومة الموقف الأسترالي السابق والطويل الأمد، والذي بموجبه أن الوضع النهائي للقدس هو قضية يجب حلها كجزء من أي مفاوضات سلام بين إسرائيل والشعب الفلسطيني."

قرار الحكومة الحالية ينقض اعتراف حكومة موريسون بالقدس الغربية كعاصمة للكيان؛ وصرحت وزيرة الخارجية وونغ لوسائل الإعلام: "السفارة الأسترالية كانت دائماً في تل أبيب وستبقى هناك، وأستراليا ملتزمة بحل الدولتين حيث توجد إسرائيل والدولة الفلسطينية المستقبلية جنباً إلى جنب، في سلام وأمن وداخل حدود معترف بها من قبل المجتمع الدولي، ونجدد التزامنا بالمساهمة في الجهود الدولية والعمل من أجل حل الدولتين العادل والدائم." وأضافت وزيرة الخارجية الأسترالي: "ستظل أستراليا دائماً صديقاً مخلصاً لإسرائيل، كنا من أوائل الدول التي اعترفت رسمياً بإسرائيل في عهد رئيس الوزراء من حزب العمل بن تشيبلي، ولن تتراجع حكومتنا أبداً عن دعمها لإسرائيل والجالية اليهودية في أستراليا، وبالمثل، فإننا ندعم الشعب الفلسطيني بثبات، ونقدم له الدعم الإنساني كل عام منذ عام 1951، وندعو إلى استئناف مفاوضات السلام، ويؤسفني أن قرار رئيس الوزراء السابق موريسون قد أدى إلى تغيير الموقف في أستراليا وإلى القلق الذي تسببت فيه هذه التغييرات لكثير من الناس في المجتمع الأسترالي الذين يهتمون بشدة بهذه القضية."

ذكرت صحيفة "الجارديان" البريطانية القرار بالفعل الليلة الماضية، لكن في أستراليا نفوا ذلك حتى الليلة.

يأتي ذلك بعد حذف عبارات من موقع وزارة الخارجية الأسترالية في الأيام الأخيرة، والتي أضيفت بعد اعتراف موريسون بالقدس الغربية كعاصمة للكيان، فقد قال سابقاً "وفقاً لسياسة طويلة الأمد، اعترفت أستراليا بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل في ديسمبر 2018، تتوقع أستراليا نقل السفارة إلى هذه المنطقة في أقرب وقت ممكن كجزء من دعمها لحل الدولتين." ورد متحدث باسم وزارة الخارجية الأسترالية على التقرير الليلة الماضية وقال: "تواصل الحكومة التعامل مع وضع القدس كقضية يجب حلها خلال مفاوضات السلام." وقد أعلن رئيس الوزراء الأسترالي السابق سكوت موريسون في 15 ديسمبر 2018 أن بلاده تعترف بالقدس الغربية عاصمة لكيان العدو، وذلك بعد شهرين من إعلانه أنه يفكر في هذه الخطوة.

وعلى الرغم من الإعلان، أشار موريسون في ذلك الوقت إلى أن السفارة الأسترالية لن تنتقل إلى القدس على الفور وأن أستراليا تعتزم أيضاً الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية مستقبلية، ولكن فقط بعد التوصل إلى اتفاق بين "إسرائيل" والفلسطينيين، كجزء من حل "الدولتين." وأكد أن بلاده لا تزال ملتزمة بهذا الحل وأن القرار يحترم هذا الالتزام وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وصرح موريسون في عام 2018 أن الشخص الذي أثر عليه للنظر في مسألة القدس هو ديف شارما، السفير الأسترالي السابق لدى "إسرائيل"، والذي ترشح في ذلك الوقت لمقعد في البرلمان الأسترالي نيابة عن الحزب الليبرالي في منطقة وانورث – حيث 12 % من الناخبين هم من اليهود – بدلاً من رئيس الوزراء السابق مالكولم تورنبول. ومع ذلك، نفى موريسون التقارير التي تفيد بأن إعلانه بشأن هذه القضية له أي علاقة بالاعتبارات السياسية وهو ادعاء تم تقديمه بسبب حقيقة أن البلاد كانت يجري فيها انتخابات عامة في عام 2019.

القرار في 2018 قوبل بخيبة أمل في كيان العدو، حيث كان انسحاباً من الوعد الذي قطعه موريسون بنقل السفارة الأسترالية إلى القدس خلال حملته الانتخابية. أستراليا خضعت للضغط العربي والإسلامي، خاصة من جيرانها – ماليزيا وإندونيسيا حيث أدى الاعتراف بالقدس إلى مواجهة دبلوماسية بين ماليزيا وأستراليا، بعد أن حذر رئيس الوزراء الماليزي أستراليا من أن نقل السفارة إلى القدس قد يزيد الإرهاب في المنطقة. وبعد حوالي أربعة أشهر من الإعلان، افتتحت أستراليا مكتباً تجارياً وأمنيا في شارع الملك جورج بالقدس، وهو مكتب بدون صفة دبلوماسية.

شغل موريسون منصب رئيس وزراء أستراليا من 2018إلى 2022، وسلّم المنصب لأنتوني ألبانيز من حزب العمال في مايو الماضي، بعد أن تعرض حزبه الليبرالي من يمين الوسط لهزيمة في الانتخابات العامة وفقد

السلطة أمام اليسار بعد تسع سنوات. وقبل نحو شهرين، انفجرت فضيحة في الساحة السياسية في أستراليا بعد اكتشاف أن موريسون عين نفسه خلال وباء كورونا وزيراً للصحة ووزيراً للاقتصاد والموارد وسلسلة من المناصب الأخرى دون إبلاغ الجمهور أو البرلمان أو الناخبين، في بعض الحالات، كان يتجنب حتى إبلاغ المسؤولين الذين كانوا يديرون الوزرات التي أخذها لنفسه.

* * *

"هآرتس": وفقاً لـ"ثلاثيته المقدسة".. هل ينجح نتنياهو في عزل الفلسطينيين بسيف "الإبراهيميات"؟

ترجمة: القدس العربي

يقترح رئيس الوزراء الأسبق، بنيامين نتنياهو، ثلاثيه المقدس لضمان مستقبل دولة إسرائيل والسلام والمصالحة مع العالم العربي: قوة اقتصادية، وعسكرية، وسياسية. بالفعل، لا يمكن التقليل من أهمية التقدم الذي طرأ على كل واحدة من هذه الجبهات في السنوات الأخيرة. غير أن التهديد الأكثر جدية على مستقبل إسرائيل كمجسدة للحلم الصهيوني يحظى بالتجاهل من جانب نتنياهو في أفضل الأحوال وإلى التزييف في أسوئها. في هذه الأيام بالذات، نتعلم بأن القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية لا تكفي لهزيمة شعب يكافح ضد احتلال أجنبي، وسطو للأراضي، وضم مندفع وسحق لحقوق الإنسان.

كما أن "الثلاثي الحديدي" لنتنياهو لا يتصدى للواقع الديمغرافي والسياسي بين البحر والنهر، الذي يجعل إسرائيل، عملياً، دولة أبرتهايد. مدعي التاج من جديد برئاسة الوزراء يعرض الجانب الفلسطيني كعائق أمام السلام وكمنتهك مواظب للاتفاقات. في تحليلاته، "نسي" نتنياهو أن يشير إلى أن الحكومة التي كان من مسؤوليها صادقت في العام 2003 على "خريطة الطرق" التي تضمنت التزاماً بتفكيك كل البؤر الاستيطانية التي أقيمت منذ آذار 2001 والتجميد التام لمشروع الاستيطان (بما في ذلك النمو الطبيعي).

في عهد حكم نتنياهو، أضيف في الضفة نحو 50 بؤرة استيطانية جديدة وارتفع عدد المستوطنين بـ50 في المئة (من 300 ألف إلى أكثر من 450 الفاً). يدعي نتنياهو بأن الفلسطينيين يعارضون السلام مع إسرائيل ويرغبون في تصفيتها، بل وإنهم "استخدموا الفيتو" على أي تقدم إضافي للسلام مع دولة عربية. هذا كذب. يتجاهل نتنياهو الدعم الدائم من م.ت.ف والسلطة الفلسطينية لمبادرة السلام العربية، التي تقوم على أساس تطبيع العلاقات مع الدول العربية مقابل انسحاب إسرائيلي من "المناطق" [الضفة الغربية]. تنتظر المبادرة رداً إسرائيلياً منذ أكثر من عقدين.

"اتفاقات إبراهيم" التي يتباهى بها نتنياهو، وعن حق، كانت أحد عناصر "صفقة القرن" للرئيس دونالد ترامب، والتي قامت على أساس حل الدولتين. يقترح نتنياهو انتظار هذا السلام إلى أن تقوم الدول العربية "بعزل الفلسطينيين" ودفعهم للاعتراف بدولة قومية يهودية، والتي هي بالنسبة له شرط ضروري لإنهاء النزاع معهم. هذا شرط يستهدف إفشالاً مسبقاً للمفاوضات، وبالفعل، مثلما تبين لنتنياهو الآن، فإن هذا الشرط – الذي لم يعرض على أي دولة عربية – هو قضاء لا يمكن لأي قيادة فلسطينية أن تحتمله. السبيل للسلاح لا يتجاوز رام الله، كما يدعي نتنياهو. من يسعى لتجاوز رام الله وإخفاء ما تبقى من أفق سياسي عن الفلسطينيين، إنما يقود إسرائيل إلى حائط حديدي بلا مخرج.

* * *

"هآرتس": بعد إعدام "أوسلو" بـ"اللاشريك".. حكمة بن غفير: اقتل فلسطينياً تقترب منا

بقلم: ايريس ليعال

إن طريقة الانشغال بايتمار بن غفير من قبل الوسط – يسار، تمثل كيف يبدو القمع الجيد. يحاول الجميع معرفة كيفية نموه، ويوزعون المسؤولية عن تحويله إلى نجم الانتخابات بين بنيامين نتنياهو ووسائل الإعلام. ولكن بعض كبار السياسيين الذين يقسمون بأنهم هم الذين سيوقفونه، يحاولون طمس حقيقة أن لهم دوراً كبيراً في صعوده. هاكم إحدى القصص التي تجعلني فخورة: عندما وصل مئير كهانا إلى الحي ذهبت والدتي، التي طولها خمسة أقدام، إلى القاعة التي كان يخطب فيها كي تفجر اجتماعه. وقفت هناك وصرخت وشوشت عليه، ولم يتجرأ أحد من الحي على العبث معها.

تذكرت ذلك عندما شاهدت منشورات يصل بن غفير بحسبها إلى عريشة شافي باز. يبدو حدثاً كلاسيكياً لوالدتي التي تحتقر باز بسبب ملاحقتها لطالبي اللجوء، والعمال الأجانب وأولادهم. يمكن إضافة بن غفير إلى ظل إحدى أحد الخيام في حيها وستحصلون على قطعة حلوى بالنعناع في زجاجة كوكاكولا، "انفجار". هناك حدود لما يمكن لامرأة واحدة أن تفعله، ومن غير الجدير أن نسمح للوسط بالتملص من المسؤولية عن كارثة شعبية هذا الشخص. اسمحوا لي أن أذكركم: جملة "لا يوجد شريك"، التي خرجت من حزب العمل ثم تبنتها كل الكتل، كان لها ثمن باهظ. كان هذا تصريحاً سرق الأفق من حياة أكثر صحية وأفضل لملايين الأشخاص، ووعد الشباب بمستقبل أسود. هذا "اللاشريك" المقيت كان اعترافاً بهزيمة أوسلو دون تحمل أي مسؤولية شخصية. لسنا نحن، بل هم. ذهب الأمل.

تعالوا نعترف بأن انتخاب الشباب، الكثير منهم يصوتون للمرة الأولى، لسياسي يركض نحو كل حدث أمني ويتجول في كل مكان مشتعل ويلوح بالمسدس، هو انتخاب منطقي جداً على خلفية ضائقتهم. هو يعرض عليهم حلاً ساحقاً، لكنه عام وتجريدي بدرجة كافية، للعيش في حالة قلق وجودي وفي حالة صراع دائم وفي خوف قاتل.

إن سر سحر بن غفير هو سر السحر الذي تنشره الفاشية منذ الأزل. فلا توجد حقوق إنسان عدا حقوقنا. حياة الآخرين لا تساوي حياتنا. لا يجب أن نخجل من كراهيتنا. هي تعبير عن حب البلاد، ولها دور رئيسي للدفاع عن أنفسنا؛ أن تعتبر أعداءنا بشراً يعني أن تكون معاقاً نفسياً وضعيفاً ومنافقاً. لم لا؟ من اللحظة التي يضع فيها المعسكر نفسه كنقيض لفاشية تعلن بأنه لا يوجد شريك في الطرف الفلسطيني، وأن الأحزاب العربية لن تكون جزءاً من حكومته، فإنه يرسل الشباب علناً إلى أحضان سياسي متطرف لا يأبه بآداب المائدة.

يعرف بن غفير كيفية تشخيص نقطة الضعف الأخرى في أحزاب الوسط – يسار. فهو، خلافاً لها، يكرس وقتاً كبيراً للتحدث عن المساواة داخل القومية الإسرائيلية – اليهودية، وعن السكن والاستثمار في الضواحي، هناك في معاقل الليكود الواضحة بضع مئات الآلاف لم يذهبوا للتصويت في الانتخابات السابقة ومنعوه من الوصول إلى 61 مقعداً. ما الذي سيكون عليهم في هذه المرة؟ جزء منهم سيجلسون في البيوت، لكن ابناءهم واحفادهم حصلوا على دافعية جديدة. بيبي متعب وعجوز وممل مثل الوالد المزعج، لكن بن غبير هو أخ، الأخ البكر الذي يفجر بالضرب من يتعرض لك في الحديقة أو في المجمع التجاري.

بن غبير بالنسبة لهم هو كل ما اهملته أحزاب اليسار – وسط: أفق، خطة، حل، مسؤولية اجتماعية، مساواة حقيقية. والدتي فجرت اجتماع كهانا، لكن في أعماقها هي تعرف أنه سيكون هناك على الأقل حفيد وعدد من أبناء العائلة الذين سيصوتون لبن غبير.

* * *

استطلاعات

i24news: استطلاع إسرائيلي: غالبية المجتمع العربي يؤيد الاتفاق بين إسرائيل ولبنان

نحو 75 بالمئة من المجتمع العربي يؤيد توقيع الاتفاق الحدودي بين إسرائيل ولبنان

أظهر استطلاع لهيئة البث الرسمية "مكان"وأجراه معهد 'ستاتنت" أن 75% من المجتمع العربي في إسرائيل يؤيدون الاتفاق الذي وقعته إسرائيل مع لبنان، ويتضح أن غالبية المجتمع العربي يعارضون التوصية على مرشح لرئاسة الحكومة يدعم المثلية الجنسية .

وأجاب عن السؤال الأول الذي استوضح عن رأيهم بتوصية الأحزاب العربية على مرشح لرئاسة الحكومة يدعم مجتمع المثليين 340 مستطلعا، 18% يرون أنه يجب على الأحزاب العربية أن توصي عليه، وشددوا أنه لا يوجد علاقة بين موضوع التوصية وموضوع المثليين. في حين أن 59% عارضوا التوصية على مرشح مؤيد للمثليين، 7% قالوا إن الأمر لا يهمهم و16% قالوا إنه لا يوجد لديهم رأي بالموضوع .

وفحص الاستطلاع قضايا، من بينها رضا المواطنين العرب من عمل أعضاء الكنيست العرب بشؤون المجتمع العربي. 44% قالوا إن أداء الكنيست العرب كان جيدا أو جيد جدا، في حين أن 56% أجابوا أن أدائهم غير جيد أو غير جيد على وجه الخصوص .

خلال اجابتهم عن رضاهم بالنسبة لأنشطة الأحزاب اليهودية في المجتمع العربي ، قال 34% أن إداء الأحزاب جيد أو جيد جدا، في حين أن 66% قالوا إن أدائهم ليس جيدا وليس جيدا على وجه الخصوص .

الاتفاق حول الحدود البحرية يشغل مؤخرا الرأي العام الإسرائيلي، وبموجب ذلك اعدت السؤال الأخير في الاستطلاع، والذي استفسر عن رأيهم بالاتفاق إن كان جيدا أم سيئا؟ 76% أجابوا أنهم يعتقدون بأن الاتفاق جيد، في حين اعتبر 24% أن الاتفاق الحدودي مع لبنان ليس جيدا .

* * *

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": نتنياهو يرفض دعوة لبيد لتلقي إحاطة بشأن الإتفاق البحري مع لبنان ويصفها بأنها "عديمة الجدوى"

زعيم المعارضة يكرر مطالبته بطرح الاتفاقية على الكنيست للمصادقة عليها؛ وحزب "يش عتيد" الذي يرأسه رئيس الوزراء يقول إن رفض نتنياهو حضور الاجتماع "غير مسؤول"

وصف زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو يوم الأحد دعوة وجهها له رئيس الوزراء يائير لبيد لتلقي إحاطة أمنية حول صفقة الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان بأنها "عديمة الجدوى"، بينما وصف حزب رئيس الوزراء قرار زعيم حزب "الليكود" بأنه "غير مسؤول." وقال حزب "الليكود" في بيان قام نتنياهو بإعادة نشره على "تويتر"، "من جهة، يرفض [رئيس الوزراء يائير] لبيد طرح اتفاق الرضوخ لزعيم حزب الله حسن نصر الله على الكنيست للمصادقة عليه على أساس أنه لا يعجب المعارضة، ومن جهة أخرى يدعو المعارضة إلى تلقي

إحاطة عديمة الجدوى بعد إعلان المصادقة على الاتفاق." واختتمت التغريدة بالقول إن "سلوك لبيد غير ديمقراطي. نحن نصر على طرح الاتفاق على الكنيست للمصادقة عليه."

ردا على ذلك، قال حزب "يش عتيد" الذي يترأسه لبيد إن نتنياهو "زعيم معارضة غير مسؤول لأنه رفض تلقي الإحاطة حول الاتفاقية التاريخية التي تحظى بدعم المؤسسة الأمنية بأكملها."

يزعم نتنياهو وآخرون أن حكومة لبيد، التي لا تتمتع بأغلبية في الكنيست، ليس لديها تفويض للمصادقة على مثل هذا الاتفاق بعيد المدى، لكن المستشارة القضائية للحكومة ومحكمة العدل العليا رفضتا الفكرة.

دعمت حكومتا إسرائيل ولبنان النص النهائي للاتفاقية في الأسبوع الماضي، لكن نتنياهو قال أنه لن يكون ملزما بها إذا تمكن من استعادة السلطة بعد الانتخابات في 1 نوفمبر، واصفا الصفقة بأنها "استسلام" من قبل إسرائيل لتهديدات حزب الله.

في الأسبوع الماضي قال لبيد إن الاتفاقية من شأنها "تعزيز أمن إسرائيل وضخ المليارات في الاقتصاد الإسرائيلي، وضمان استقرار حدودنا الشمالية."

ولقد أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون أن بيروت قبلت رسميا الاتفاق الذي تم التوصل إليه بوساطة أمريكية، لكنه أكد على أنه "لم يحدث تطبيع مع إسرائيل."

تمنح الاتفاقية إسرائيل الحقوق الحصرية في حقل "كاريش"، لكنها تتنازل عن حقل "قانا" الذي سعت إليه أيضا، إلا أن اسرائيل ستحصل على حصة من عائدات ثروات الغاز المحتملة التي يتم سحبها من قاع البحر بموجب عقد إيجار لبناني.

أصر مبعوث الطاقة في إدارة بايدن، عاموس هوكستين، الذي توسط في الصفقة، على أنها ستضمن أمن إسرائيل، رافضا المزاعم بأن الأخيرة رضخت لتهديدات حزب الله.

في الأسبوع الماضي، رفض هوكستين خطاب نتنياهو بشأن هذه المسألة ووصفه بأنه استعراض سياسي من أجل الفوز بالأصوات. وقال هوكستين للقناة 12 أن "هناك دائما الكثير من الخطاب الساخن في الحملات السياسية، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات"، مشيرا إلى أن نتنياهو لم يعارض في الماضي اتفاقا تضمن معايير مشابهة. وقال: "أعتقد أن المصلحة الكبيرة لمؤسسة الأمن القومي الإسرائيلية، لهذه الحكومة والحكومات السابقة، هي أنهم أرادوا جميعا ترتيبا على هذا النهج." وأشار الوسيط أيضا إلى أن لبنان قدمت أيضا تنازلات في الاتفاقية، مشيرا إلى أن بيروت لم تكن تريد الاعتراف رسميا بالحدود التي أنشأتها إسرائيل من جانب واحد في عام 2000 على شكل خط عوامات، وتمتد على مسافة خمسة كيلومترات تقريبا قبالة ساحل رأس الناقورة، لكنها وافقت على تحويل خط العوامات إلى حدود في "طريقة ملزمة قانونا." وزعم هوكستين أن

التنازلات الإسرائيلية في حقل "قانا"، الذي يمتد عبر المنطقتين الاقتصاديتين الخالصتين للبلدين ولكن ستسيطر عليه لبنان، كانت ضئيلة.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": استراليا تتراجع بهدوء عن قرار اعترافها بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل

حكومة وسط اليسار الجديدة تحذف نصا على موقع وزارة الخارجية يصف السياسة؛ القرار الذي اتُخذ في عام 2018 حظي باستقبال فاتر في إسرائيل لأنه لم يشمل اعترافا بالمدينة بأكملها

بقلم ميخائيل هوروفيتس

تراجعت أستراليا بهدوء عن قرار اتخذته في ظل حكومتها السابقة بالاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل. ففي الأيام الأخيرة، حذفت وزارة الخارجية في كانبرا جملتين تتعلقان بالقدس من موقعها على الإنترنت، والتي أضيفت عندما أعلن رئيس الوزراء سكوت موريسون عن هذه الخطوة في عام 2018.

وصف النص المحذوف الآن "القدس الغربية كعاصمة لإسرائيل" وأشار إلى أن أستراليا "تتطلع إلى نقل سفارتها إلى القدس الغربية عندما يكون ذلك عمليا ودعما لحل الدولتين، بعد تحديد الوضع النهائي له"، حسبما أفادت صحيفة "الغارديان" يوم الاثنين. وقالت وزيرة الخارجية بيني وونغ من حزب "العمال" الذي شكل الحكومة بعد فوزها في الانتخابات الفيدرالية في شهر مايو الماضي، أنه بصفتها عضوا في مجلس الشيوخ عن المعارضة في عام 2018 فإن حزب يسار الوسط الذي تنتمي إليه "لا يدعم الاعتراف من جانب واحد بالقدس عاصمة لإسرائيل وفي الحكومة سيعكس هذا القرار."

لا يزال موقع وزارة الخارجية يتضمن موقف الحزبين بأن أستراليا "ملتزمة بحل الدولتين الذي تتعايش فيه إسرائيل والدولة الفلسطينية المستقبلية، بسلام وأمن، داخل حدود معترف بها دوليا." وبحسب الغارديان، فقد تم تحديث الموقع بعد أن تواصلت الصحيفة البريطانية مع وزارة الخارجية بخصوص رأي الحكومة في وضع القدس.

وقال المتحدث بإسم الوزارة إن الحكومة الحالية "تواصل النظر في الوضع النهائي للقدس كمسألة يتعين حلها كجزء من أي مفاوضات سلام." ولم تعلق إسرائيل بعد على التغيير ولم يصدر أي تعليق من السفارة الأسترالية في إسرائيل.

لقي قرار موريسون استقبالا فاترا في إسرائيل في ذلك الوقت، حيث انتقد العديد من السياسيين القرار معتبرين أن الخطوة لم تكن كافية، بعد أن لم تعترف كانبرا بالمدينة بأكملها كعاصمة للدولة اليهودية، مع إبقاء سفارة أستراليا في تل أبيب. قبل عام من ذلك، اعترفت الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب

بالقدس عاصمة لإسرائيل ثم نقلت السفارة الأمريكية إلى هناك لاحقا. ويطالب كل من الإسرائيليين والفلسطينيين بالقدس عاصمة لهم. استولت إسرائيل على القدس الشرقية من الأردن في حرب "الأيام الستة" في عام 1967 وضمتها لاحقا في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

لعقود من الزمن، أكد المجتمع الدولي أن وضع المدينة يجب أن يتم التفاوض عليه بين إسرائيل والفلسطينيين. ويجادل النقاد بأن إعلان القدس عاصمة لأي منهما يؤجج التوترات ويحكم مسبقا على نتيجة محادثات الوضع النهائي. وفي الشهر الماضي، أبلغت رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس نظيرها الإسرائيلي يائير لبيد أنها تدرس نقل سفارة بلادها من تل أبيب إلى القدس.

* * *

التصريحات حول تزويد أوكرانيا بالأسلحة لا تمثل سياسة الحكومة الإسرائيلية

ترجمة :محمود مجادلة. موقع عرب 48

شدد مسؤولون إسرائيليون، مساء الإثنين، على أن التصريحات التي صدرت عن وزير إسرائيلي حول عزم تل أبيب تزويد أوكرانيا بالأسلحة، "لا تمثل السياسة الرسمية للحكومة الإسرائيلية"، وذلك في أعقاب التحذيرات التي أطلقها نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، من تداعيات ذلك على العلاقات الروسية الإسرائيلية. ونقل موقع "واللا" الإلكتروني عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى (لم يسمهم)، ترجيحاتهم بأن تصريحات ميدفيديف تأتي ردا على تصريحات كان قد أطلقها زير الشتات الإسرائيلي، نحمان شاي، عبر تغريدة على "تويتر"، لوّح من خلالها بأن تل أبيب قد تقدم على تزويد كييف بالأسلحة، ردا على استخدام روسيا لطائرات مُسيّرة وصواريخ إيرانية الصنع في العمليات العسكرية للجيش الروسي في أوكرانيا. وقال مسؤولون رفيعو المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية، إن "تصريحات الوزير نحمان شاي بأن على إسرائيل تزويد أوكرانيا بالسلاح لا تمثل سياسة الحكومة"، بحسب ما أورد مراسل الشؤون السياسية في موقع "واللا"، باراك رافيد.

وكان وزير الشتات الإسرائيلي، شاي، قد قال في تغريدة على تويتر، إنه "تم الإعلان صباح اليوم عن أن إيران تنقل صواريخ باليستية إلى روسيا. وانتهت الشكوك حول أين ينبغي أن تقف إسرائيل في هذا الصراع الدموي. حان الوقت لنقدم إلى أوكرانيا مساعدات عسكرية مثلما تفعل الولايات المتحدة ودول الناتو."

وكان ميدفيديف الذي شغل في الماضي منصبي الرئيس ورئيس الوزراء في روسيا، في بيان على تلغرام صدر عنه في وقت سابق، اليوم، إن "إسرائيل تستعد على ما يبدو لتزويد نظام كييف بالأسلحة. إنها خطوة متهورة للغاية. ستدمّر جميع العلاقات الثنائية بين بلدينا."

ورفض مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، الذي يتولى كذلك حقيبة الخارجية، التعليق على تصريحات ميدفيديف، إذ تحرص تل أبيب على تجنب أي مواجهة مع موسكو للحفاظ على العلاقات الثنائية التي تضمن لها استمرار آلية التنسيق العسكري في سورية. وكان لبيد قد أدان عدة مرات، الضربات الروسية في أوكرانيا، لكن الحكومة الإسرائيلية قررت عدم تزويد أوكرانيا بأسلحة هجومية، كما مارست ضغوطا على الولايات المتحدة من أجل منع تزويد أوكرانيا بـ"القبة الحديدية" لاعتراض الصواريخ.

وفي حين طالبت أوكرانيا مرارا إسرائيل بتزويدها بالسلاح وخاصة أنظمة الدفاع الصاروخي، تسعى إسرائيل من خلال هذه السياسة إلى عدم إغضاب روسيا، كي لا تمنع الأخيرة أو تقييد الغارات الإسرائيلية في سورية، حيث تسيطر روسيا على الأجواء هناك. ويُنظر إلى الرفض الإسرائيلي لتزويد أوكرانيا بأنظمة الدفاع الجوي، على أنه محاولة من جانب إسرائيل للحفاظ على علاقات العمل مع موسكو، بسبب سيطرة روسيا على المجال الجوي السوري، حيث نفذ سلاح الجو الإسرائيلي مئات الغارات ضد شحنات أسلحة إيرانية مزعومة ومن أجل منع الجماعات المدعومة من طهران من التموضع العسكري في سورية.

وكانت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية قد نقلت، يوم الأحد، عن مسؤولين لم تذكر أسماءهم، من دولة حليفة للولايات المتحدة، أن إيران تستعد لأول تسليم لصواريخها الباليستية قصيرة المدى إلى روسيا خلال الحرب. وأضافت أن طهران تخطط لشحن طائرات بدون طيار لتعزيز الإمدادات الروسية. في حين نفت الجهات الرسمية الإيرانية هذه التقارير التي تناقلتها وكالات الأنباء الغربية.

* * *